الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٣٠ آب ١٩٧٤، ١٢ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١ / ٣١ 30.8.1974 VOL 31/31



قبرص بعد فلسطين ذبيحة الامبريالية والرجعية

نيقوسيا — بدأ تنظيف مساحة واسعة من الارض ، بالقرب من مدينـــة لارنكا الساحلية في قبرص ، لانشاء مخيمات تأوي عشرات الوف اللاجئـــين القبارصة الذين يعيشون في العراء . وسيحوي كل مخيم ما بين ٢٠ الى ٦٠ ألف لاجيء . ويتحدث الصحفيون الاجانب عما يشاهدونه في المدن القبرصية ، التي تكاد تكون خاوية من اهلها ، بينما الدواب والماشية ، من حمير واغنام ، تسيب في الطرقات على غير هدى ، والبيوت مفتحة الابواب ، والاثاث منهوب أو هو في طريق النهب — بيانات صحفية تعيد الى الاذهان ما حدث في مدن فلسطين في عام ١٩٤٨ : المأساة واحدة واليـــد الامبريالية والرجعية واحـــدة !

افلاس بنك خاص في ألمانيا الغربية

فرانكفورت — المانيا الغربية — اعلن المكتب الفدرالي لمراقبة البنوك في المانيا الغربية ان بنك فرانكفورت التجاري (فرانكفورتر هاندلسبنك) اعلن افلاسه واغلق ابوابه يوم الثلاثاء الماضي . وكان الميزان السنوي لعام ١٩٧٣ ، الذي نشره البنك ، يوم الخميس ٢٢ آب الجاري ، قد كشف عن عجز مالي كبير بلغ مليونا و ١٠٠ ألف مارك الماني غربي ، الامر الذي أثار الهلع بين مودعي الاموال في البنك فاسرعوا بسحب ودائعهم فانهار البنك . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو البنك الخامس ، الذي يعلن افلاسه في المانيا الغربية خلال اقل من شهرين . وتثير هـــذه السلسلة من الافلاسات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ألشعب الفلسطيني ، بتأييد الاتحاد السوفياتي ، واثق بقدرته على انتزاع حقه

"فلسطين الثورة" تهاجم "الذين يخدعهم سراب الدولار الأمريكي" ..

المنظمة تطالب بادراج القضية الفلسطينية بندا مستقلا في دورة الأمم المتحدة

بيروت — أكدت الصحيفـــة المركزية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية — « فلسطين الثـــورة » — في افتتاحية عددها الاخير ، الذي صدر أمس الاول ، ان « المقاومة الفلسطينية ترفض من جديد البيـــان المصري — الاردني الذي صدر في أعقاب زيارة الملك حسين لمصر في الشهر الماضي » . ووصفت هذا البيان بأنه « يشكل قاعدة التحرك المضاد لبرنامج الثـــورة ولحق الشعب الفلسطيني في املاء ارادته المستقلـــة فوق أرضه » .

ويظهر ان منظمة التحريـــر الفلسطينية أرادت بهـــذه الافتتاحيـــة ان ترد عـــلى الخطابات الاخيرة التي القاها الرئيس المصري ، أنـــور السادات ، وحاول بها ان يبرر تراجعاته أمام الملك حسيـــن بحجة « التنسيق » العـــربي والتضامن العربي والتي لم يكن لها من نتيجة فعلية ســـوى « التنسيق » مع كيسنجـــر وحسين وفيصـــل وقابوس ! وبالمقابل أدت هذه التراجعات الى شق الصف التحرري والى تشجيع الملك حسين (ومن ثم حكام اسرائيل) على الاستمرار في ضرب الشعب العـــربي الفلسطيني ودوس حقوقه .

فقد أكدت « فلسطين الثورة » ، في افتتاحيتها المذكورة ، على الاجمـــاع الفلسطيني وراء منظمة التحريـــر ونضالها في سبيل اقامة الدولـــة الفلسطينية الوطنيـــة في الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل . واضافت تقول :

« ان هذا الاجماع يلقى تأييدا مـــن جماهير الامة العربية المكافحة ومـــن الاشقاء المناضلين الذين لا يخدعهم سراب الدولار الامريكي ولا تتغيـــر مواقفهم كلما لاح في الافق وعـــد امريكي » ..

واعتبرت اعتقال المطـــران كبوشي في القدس دليلا على شمول التأييـــد الشعبي الفلسطيني لاهداف التحرر — « لا للاحتلال ولا الوصاية الاردنية » .

واشادت « فلسطين الثورة » بموقف الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد .

وقالت انه أصبح واضحا ان هدف الولايات المتحدة واسرائيل والاردن هو القضاء عـــلى الوجـــود الفلسطيني واخراج الشعب الفلسطيني من حـــل القضية ومنعه من ممارسة سيادتـــه الوطنية المستقلة .

واضافـــت انه ليس صدفة ان يرتفع ، في هذا الوقت ، صـــوت التهديد والوعيد بالحرب من قبل حكام اسرائيل « تحت مظلة الرضى الامريكي وبالاستفادة من انزلاق بعض القـــوى العربيـــة وراء السـراب الامريكي المخادع » .

وقالت : ان الهدف من هذا التهديد هو اجبار الدول العربية على الموافقة على فك الارتباط الاردني الاسرائيلي .

ومضت تقول : ان المقاومـــة الفلسطينية قادرة على خوض معركـــة الصمود في وجه الحل الامبريالي وكل من يقف وراءه ويعمل على تحقيقه .

وختمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة : « ان الثورة الفلسطينية على ثقة تامة بان القوى التقدمية والوطنية العربية ، المتحمة مع ثورتنا والمتحالفة مـــع الحركـــة الثورية العالمية وطليعتهـــا الاتحاد السوفييتي ، ستضع بيدهـــا نهاية الحل الامبريالي التصفوي عـــلى طريق تحقيق أهداف أمتنا بتحريـــر الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق شعبنا الفلسطيني لينال سلطته الوطنية المستقلة نقيضا للاحتلال وللوصايـــة الاردنية » .

القضية الفلسطينية أمام الامم المتحدة

هذا والدلائـــل كلها تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل الان جهودا كبيرة ، وعلى جميع الجبهات لاحباط الحل الامريكي الذي يستهدف ضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل وجود هذا الشعب واعـــادة السلطة الاردنية الى اقسام من الضفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عودة سيوز ١٥

موسكو — اتيل كلنجر ، هاتفيا — عادت أمس سفينة الفضاء السوفييتية، سيوز ١٥ ، الى الارض سالمة بملاحيها سرغاتوف ودبومين . وهبطت على بعد ٤٨ كيلو مترا من لينتغراد . وكانـــت السفينة السوفييتية الجديدة قد انطلقت الى الفضاء هذا الثلاثاء واقتربت مـــن المختبر السوفييتي الفضائي سليوت ٣ عدة مرات حين قام الملاحان بمراقبـــة عمل المختبر .

المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر ان سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ قرارها بمحاكمة المطران كبوشي قبل طرده من البلاد . وذكرت الصحف ان محاكمته ستجري امام المحكمـــة المركزية بالقدس . واعترفت الصحف الاسرائيليـــة ان المطران المعتقل لم يعترف بكل التهم المسندة اليـــه . وفي روما قال البطريرك مكسيموس الخامس حكيم انه من المحتمل ان يكون المطران كبوشي قد اعتقد بانه يقوم بواجبه تجـــاه شعبه بمساعدة حركة التحرير الفلسطينية . وأورد أمثلة عن مطارنة تعاونوا مع حركات المقاومة ضد الاحتلال في اوروبا في أثناء الحرب العالمية الثانية . ولكنه شدد على ان اسرائيل لم تقدم برهانا قاطعا على ادانة المطران .

CCCP
اليهود السوفيات
الحدود الآمنة
الشيوعية عليكم!
العرب عليكم!
تحريض على السوفيات

دوش بارد !

كيسنجر جاي ..

واشنطن — ذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير خارجية امريكا ، هنري كيسنجر ، سيبدأ جولة جديدة في الشرق الاوسط في اوائل تشرين الاول القادم (اكتوبر) يزور خلالها مصر وسوريا والاردن واسرائيل وعددا من العواصم العربية الاخرى . ومع ذلك، وكما اعلنت هذه المصادر ، سيضطر كيسنجر الى زيارة موسكو مباشرة بعد زيارة الشرق الاوسط في نطـــاق الباحثات للتوصل الى سلام عـــادل ودائم في المنطقة .

فوز قوائم الجبهة في الانتخابات العمالية في ســــوريا

دمشق — انتهت ، في مطلع هذا الاسبوع، المرحلة الاولى من الانتخابات العمالية في جميع المحافظات السورية بفوز قوائم الجبهة الوطنية التقدمية التي يقودها حزب البعث الحـــاكم ويشترك فيها الشيوعيون وبقيـــة القوى الوطنية .

في الحبشـــة : ((الاقامة الجبرية)) على الامبراطور ..

اديس ابابا — يظهر انه اصبحت معدودة ايام الامبراطور هيلاسيلاسي « ملك الملوك » ال ٢٢٥ الذين تعاقبوا على هذه المملكة القديمة عبر ثلاثة الاف سنة . فقد قام الجيش ، هذا الاسبوع ، بتأميم شركـــة الباصات التي يمتلكها القيصر بعد ان أمم في الاسبوع الماضي قصور الملكية بمـــا فيها القصر الذي يقيم فيـــه الامبراطور . هـــذا وفرض الجيش الاقامة الجبرية داخل العاصمة على الامبراطور هيلاسيلاسي بينما أخذت ابواب الحرية تتفتح امام ٢٥ مليون شعب الحبشة الذي فرض عليـــه النظام الاقطاعي الملكي الفقر والمجاعات والجهل . فالامية تزيد على ٩٠ بالمئة وأما معدل دخل الفرد فلا يزيد على ٢٠ جنيه سترلينغ في السنة ، أي ٢٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة !

كلمة الاتحاد

في بدء السنة الدراسية مليون تلميذ وتلميذة الى أين ؟ ..

يوما الاحد والاثنين القادمـــان ح المدارس في اسرائيل أبوابهـــا ستقبل ما يزيد علـــى مليـــون يذ وتلميذة منهم حوالي ١٤٥ الف بى . وفي السنوات الاخيـــرة صبح هذا اليوم ، الذي يجـــب ن يكون يوم عيد للاولاد ولذويهم لمعليهم ، بداية سنة فاجعـــة اخرى لهؤلاء ولعامـــة الشعـــب عموما . خصوصا هذه السنة التي قررت فيها الحكومة تخفيـــض ٨٨ مليون ليرة من ميزانية المعـــارف وزيادة فاحشة في رسوم التعليـــم ما فوق الابتدائي وتجميد اقامـــة المدارس الجديدة وتأجيل تطبيـــق التعليم الالزامي في العواشـــر وتقليص التغذية في المدارس والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم .

أضف الى ذلك أزمة البلديـــات المالية التي سرعان ما تحيلها الـــى أكتاف المعلمين فتؤجل دفع رواتبهم لعدة أشهر ، وارتفاع أسعـــار القرطاسية والكتب المدرسية ولباس الاولاد، والنقص في كوادر المعلمين.

وفي كل سنة كان ينقلب « يـــوم العيد » هذا الى مآس من اضطرار المعلمين الى اعلان الاضرابات والى مظاهرات ذوي التلاميذ والـــى اضطراب التعليم في مختلف انحاء البلاد ولعدة أشهـــر . ويتنبـــأ المراقبون بان هذه المأساة ستبلغ ذروتها هذه السنة . وكانت المأساة في السنة الماضية ، مأساة شاملة حين لم يمض شهر على افتتـــاح المدارس حتى وقـــع « زلزال » اكتوبر المدمر الذي ادركنا ، نحن الشيوعيين ، انه واقع لا محالة اذا استمر حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية الكارثية . ولكن هـــؤلاء الحكام لم يتعلموا شيئا من مأساة السنة الماضيـــة . ويدرك الرأي العام الان أن الاستمرار في هـــذه السياسة الجنونية هو الذي يعمق أزمات اسرائيل الداخلية والخارجية وعلى رأسها الان أزمة التعليم . واذا كنا نقول بالامس أن الســلام هو الخبز فيجب أن نقول الان أن السلام هو الخبز والمدارس والنور والمستقبل لابناء الشعب وبناته !

وجماهير الشعب العامل ، التي لم يستطع أشد التحريض « الامني» أن يوقف كفاحها في سبيل الخبـــز لن تقف مكتوفة الايدي أمام مـــا يعانيه أولادها التلاميذ والمعلمون من أزمة المدارس والتعليم . ولن تنجو السلطة الفاشمة ، أيضـــا ، في هذا المجال ، من نتائج سياستها العقيمة .

وكم بالحرى الوضع في الوسط العربي حيث تبلغ نسبة التلاميـــذ أكثر من ١٤ بالمئة من مجمـــوع تلاميذ اسرائيل وحيث أدت سياسة التجهيل الرسمية ، الممتدة عبـــر ٢٦ عاما ، الى وضع لم يعد مـــن الممكن تجاهله أو السكوت عنه . وسياسة التجهيل الاضطهادية هذه لا تقتصر على اهمـــال المدارس القائمة والتقصير في بناء الغـــرف الجديدة ، لا تقتصر على انعـــدام مقومات التعليم العصري في هـــذه المدارس ، بل هي سياسة أدت الى افتقار المدارس العربية الى العدد الكافي من المعلمين والى هبـــوط مستوى التعليم والى فرض سياسة العدمية القومية والخنوع أمـــام « العرق الحاكم » على أولادنـــا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ولكن سلاح البحر الاسرائيلي لم يفزع !

أسطورة "خراطيم الماء" السوفياتية في السويس

خدمة اسرائيلية لواشنطن وللرجعية المصرية !

تـــل ابيب — خـــاص — جدد وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، حملتـــه على الوجود السوفييتي في خليج السويس وفي نزاع الشرق الاوسط .. وذلك حين اتهـــم سفينتين حربيتين سوفييتيتين بأنهمـــا اخترقتا « الميـــاه الاقليمية » الاسرائيلية في شـــمال شرقي خليج السويس بينما كانتـــا تعملان ، هذا الثلاثـــاء ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

عبد الحليم خدام : ســوريا تريد عقـــد مؤتمر جنيف بســـرعة

بــــيروت — اعلن وزيـــرخارجية سوريا ، عبد الحليم خـــدام ، ان ســـوريا ترغب في استئناف مـــؤتمر جنيف في اســـرع وقت ممكن وذلـــك لتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكـــامل وضمـــان حقــــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير خارجية سوريا يجيـــب على اسئلة الصحفيين في مطار بيروت وهو في طريق عودتـــه الى دمشق ، امس الاول ، بعـــد ان زار واشنطن وباريس واجرى فيهما مباحثات حول ازمة الشرق الاوسط .

ووجه الاتهام الى اسرائيل انهـــا تحاول ، بمختلف الوسائل ، التملص من تنفيذ التزاماتهـــا بموجب قرار مجلس الامن المذكور . ولذلك — قال — من المهم جـــدا استئناف مؤتمر جنيف لالزام اسرائيل بتنفيـــذ التزاماتها .

وعلى ســـؤال احد الصحفيين عن مصير قوات الامم المتحدة في هضبـــة الجولان بعد شهر نوفمبر القادم قال ان قرار بقاء هذه القوات او عـــدم بقائها هو بيد ســوريـــا وحدهـــا .

وقال : ان اتفاقية فصل القوات هي اتفاقية متكاملة فلا يمكن نقض احـــد بنودها والابقـــاء على بنـــود اخرى منها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العراق يشكو ايران أمام مجلس الأمن

بغداد — بتفاقم العدوان الايراني على الحدود العراقية وجهت حكومة العراق ، أمس الاول ، شـــكوى رسمية على ايران امام مجلس الامن . وكانت الاعتداءات الايرانية قد امتدت على طول الحدود وتباهت ايران بأنها اتلفت ثلاث دبابات عراقيـــة وقتلت ثلاثة جنود عراقيين . ويبـــدو ان العدوان الايراني الاخير مرتبـــط مبـــاشرة بفشل المخطط الامريكي — الايراني التي كانت حركة الملا مصطفى البرزاني مخلب القط لها . فقد جاء في الانباء الاخيرة ان تمرد البرزاني ينهار بسرعـــة وان الشعب الكردي ينفض من حوله .

وراء كواليس الوضع الحالي في ازمة الشرق الاوسط

ماذا يريد كيسنجر من اسحق رابين ؟

وماذا وراء دفاع السادات عن سياسته "التنسيقية" ؟

حيفا — لمحرر «الاتحـــاد» السياسي — باقتراب دور رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في زيارة واشنطـــن (الزيارة ستبدأ في ١٠ ايلول وتستمر ٤ — ٥ أيـــام) يزداد نشاط وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، في محاولـــة الاستمـــرار في التقريب بـــين وجهات النظر الاسرائيليـــة والمصرية تحت مظلة «التنسيق» الامريكي وفي ظـــل جناحـــي « السلام » اللذين أصبحـــت الامبريالية الامريكية تتمنطـــق بهما في هذه الايام اضطـــرارا وخداعا . الا أن ردود الفعل العربية العنيفة ضد هـــذا « التنسيق » الامريكي ، والتي يبذل أنور السادات الان أقصى جهده للتغلب عليها ، تضـــع علامة استفهام كبيرة علـــى المخطط الكيسنجري .

وتمهيدا لزيارة اسحق رابـــين في واشنطن بدأت وزارة الخارجيـــة الامريكية (وزارة كيسنجر) تنشـــر شائعات عن استعداد مصر على تنازلات كبيرة لاسرائيل « لم تكن اسرائيـــل لتجرأ على أن تحلم بها » ! ! ومع أن المصادر الامريكية لم تفصح عـــن ماهية هذه التنازلات المصرية الا انهـــا ألمحت الى استعداد مصر على اجـــراء ترتيبات في سيناء تكون بمثابة انهـــاء فعلي لحالة الحرب قبل الانسحـــاب الاسرائيلي التام وقبل ضمان تنفيـــذ الحقوق المشروعة للشعب العربـــي الفلسطيني . وقالت هـــذه المصادر : « ان هذا الامر لا يقتصر على اعـــادة تعمير مدن القناة حالا » ..

ومع أن الدوائر الاسرائيلية الرجعية قد أسرعت الى نفي أي علم بهـــذا الامر ، فان المراقبين يرون في هـــذا النفي الاسرائيلي « حركة دبلوماسية » تستجيب لمطالب الدبلوماسية السريـــة التي يتبعها كيسنجر والغرض منهـــا ، أيضا تخفيف الضغط العربي عن أنور السادات .

ففي الاسبوع الماضي تكلم أنـــور السادات وأجاب على عشرات الاسئلة في ثلاثة اجتماعات كان آخرها ، أمس الاول ، مع رجال الصحافة والاعلام المصريـــين في قصر رأس التيـــن بالاسكندرية .

وكان واضحا ، في جميع هـــذه اللقاءات ، أن أنور السادات يدافع دفاع اليائس عن سياسته الجديدة ، سياسة « التنسيق » مع هنري كيسنجر ومع الرجعية العربيـــة ويحاول أن يخلص سياسته هذه من العزلـــة العربية والعالمية المطبقة بها .

وكرر ، في هذه اللقاءات ، حججـــه المعروفة التي يريد أن يبرر بها سياسة الارتماء في أحضان الوعود الامبريالية الكيسنجرية . وعلى رأس هذه الحجج أن « أمريكا غيرت سياستها تغيـــيرا جذريا » ولذلك ، قال : علينـــا أن « نعمق » هذا الخط الامريكي الجديد.

ان معنى هذا الكلام واضح جـــدا وهو انه يعتقد أن واجـــب مصر — والعرب عموما في رأيه — أن «يشجعوا» و «يعمقوا» هذا « التغيير » الامريكي. فكيف يكون ذلك ؟ بالطبع — وكمـــا تريد البرجوازية المصرية اليمينيـــة — بدفع أثمان سياسية واقتصاديـــة للامبريالية الامريكية حتى تتشجـــع وتمضي في هـــذا « التغيير » .. أي بالضبط تحقق ما أرادته الامبرياليـــة الامريكية منذ أن شجعت اسرائيـــل على شن عدوان حزيران ١٩٦٧ ! بـــل أن أنور السادات تفاخر قائـــلا ان « فصل القوات مع اسرائيل في شباط الماضي لم يكن يقصد به فك اشتباك مع اسرائيل بقدر ما هو فك اشتباك مـــع أمريكا» — أي تفاهما مع أمريكا وارضاء لها !

ولذلك لم يستطع أنور السادات ، بهذه الحجج البرجوازية العتيقة جـــدا جدا ، أن يقنع الاوساط الوطنيـــة والشعبية العربية لا في مصر ولا في بقية البلدان العربية . كذلك لم يقنع أحدا حين اصر على الدفاع عن بيانه المشترك سيء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضي) والذي سلم به الضفة الغربية الى الملك حسين « وديعة » ووافـــق على المشروع الكيسنجري باعادة الملك حسين الى أريحا — « فك الارتباط» — وأشرك الملك حسين في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني « الموجـــود في الاردن » . فالملك حسين يعتبر الضفة الغربية أيضا « موجودة في الاردن ».. وقد عادت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الاول ، الى شجب هذا البيـــان المشترك والى اعتباره طعنة في ظهـــر النضال الفلسطيني (اقرأ الخبـــر الرئيسي على الصفحة الاولى) .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أصبحت الشيوعية علنية في المغرب !

الاعلان في الرباط عن قيام "حزب التقدم والاشتراكية"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — أعلن الرفيق علـــى يعطه ، في مؤتمر صحفي رســـمي في الرباط يوم ٢٧ الجاري ، عن قيـــام حزب سياسي علني جديد في المغـــرب باسم « حزب التقدم والاشتراكية ».

واشترك في المؤتمر الصحفي مراسل «تاس» السوفييتية في الرباط الـــذي نشر في جريدة « برافدا » تفاصيل هـــذا الحدث التاريخي .

وسيباشر الحزب عمله القانونـــي أسوة بباقي الاحزاب الوطنية في البلاد. ويعتبر حزب التقدم والاشتراكية جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية المغربيـــة التي تناضل من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب . وسيعمل الحزب حسب قوانين الاشتراكيـــة العلمية مستهدفا بناء مجتمع عـــدل اجتماعي حقيقي بدون استغلال .

ان الحزب التقدمي الاشتراكي — كما قال الرفيق علي يعطه — هـــو الانطلاقة الثورية الاولى للعمـــال والفلاحين الفقراء المغربيين . ويستطيع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مـــاذا وراء الغـــاء الحظـــر الفـــرنسي علـــى ارســـال الاسلحـــة الى الشـــرق الاوســـط ؟

باريس — قررت الحكومة الفرنسية الغاء الحظر الذي فرضته على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط . وأعلنت انها ستقرر في كل طلبية على حـــدة . وفرنسـا ، التي كانت لسنوات طويلة مصدر اسرائيل الرئيسي للطائـــرات الحربية وغيرها ، فرضت الحظر على دول الشرق الاوسط على أثر عـــدوان حزيـــران ١٩٦٧ وفي زمن الرئيس الفرنسي الراحل ديغول . وقد بـــذل حكام اسرائيل جهودا مضنية طـــول السنوات الماضية لالغاء الحظـــر الفرنسي . ويرى المراقبون ان مـــا كشف عنه النقاب الرئيس المصري أنور السادات ، في معمعان خلافه مـــع القذافي ، عن وجود طائرات مـــيراج (فرنسية) ليبية في الجبهة المصرية — فتح الطريق أمام الحكومة الفرنسيـــة لالغاء الحظر ..

هذا ويتلاءم قرار الحكومة الفرنسية الاخير مـــع مساعي أنور الســـادات لتحقيق ما يسميه « تنويع مصـــادر الاسلحة » حتى ولو أدى هذا الامـــر الى فتح الابواب على مصاريعها أمام عودة فرنسا الى تزويد اسرائيـــل بالسلاح ..

بعد سنيّ النفي الطويلة عاد الى وطنه سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني !

لأول مرة مؤتمر صحفي علني يعقده الرفيق فلوركيس في اثينـــا

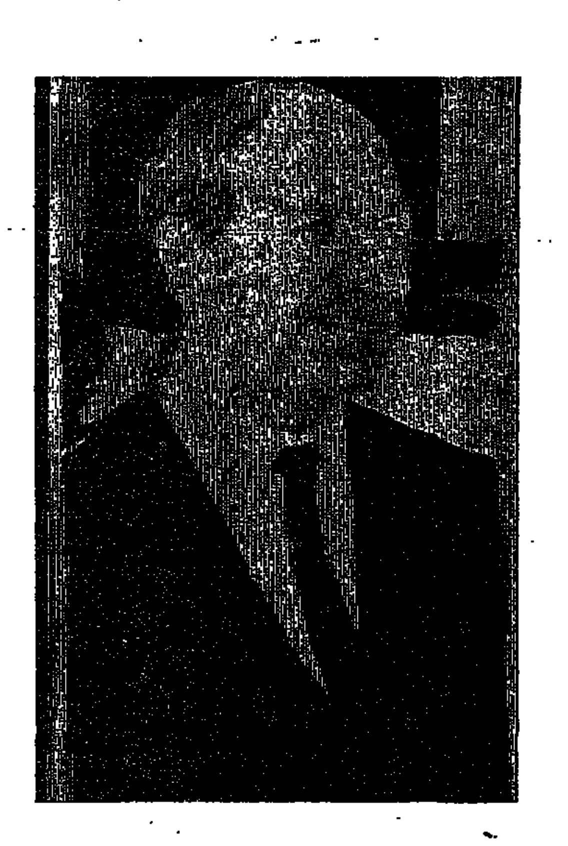
موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيـــا — لاول مرة منذ سنوات عديدة يظهـــر السكرتيـــر الاول للحـــزب الشيوعي اليوناني ، الرفيـــق فلوركيس ، أمام الصحفيـــين علنا في العاصمة اليونانيـــة — اثينا . فقد عاد مـــن المنفى وأصبح الحزب يعمل علنـــا . وعقد مؤتمرا صحفيا أمـــس الاول افتتحه بالجملة التاريخية: « لاول مرة ، منـــذ عشـــرات السنين ، يسمح لممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي اليوناني بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم في اليونان جهارة » .

وقام الرفيق فلوركيس بعرض بيان اللجنة المركزية لحزبه أمام الصحفيين. ويتلخص هذا البيان الهام بان الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مع الرفيق نعيم الاشهب
الحزب الشيوعي الاردني والمهمات الراهنة

اجرت « طريق الشعب » البغدادية مع الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، مقابلة مطولة أجاب فيها عن العديد من الاسئلة التي تتعلق بالاوضاع السياسية في الاردن ، والقاعدة الاجتماعية للنظام ، والصراعات الداخلية بين اجنحة الحكم . ونقدم لقرائنا النص الكامل للمقابلة :



بدأ الرفيق نعيم الاشهب حديثه قــائلا :

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، طرح حزبنا الشيوعي الاردني برنامجا مرحليا مكرسا للنضال ضد الاحتلال ، وعلى اساس اقامة أوسع جبهــة وطنية تشمل جميع أعداء الاحتلال والمتضررين من وجوده ، بغض النظر عن مواقعهم الطبقية والاجتماعية . وكانت هذه الجبهة مدعوة للعمل في سبيل اقامة حكومة وحدة وطنية تاتي انعكاسا لهذا التحالف ، وتسعى لتحقيق جملة من القضايا المسخرة لخدمة الهدف الاساسي : وهو تحريــــر الاراضي العربية المحتلة ، بتعبئة طاقات البلاد المادية والبشرية وتوجيهها نحو هدف التحرير ، وتامين مساهمة الاردن في تضامن عربي على مستوى المعركة ، وتسليح الجيش الاردني من مصادر اشتراكية ، واطلاق الحريات للشعب ليتمكن من ممارسة دوره الحقيقي في المعركة وغير ذلك من القضايا المرتبطة بخدمة هدف التحرير .

البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية والملاك العقاريين هم قــاعدة النظــام

جاءت عملية تصفية الوجود العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية في عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، ثم حرب تشرين التحررية التي أحجم حكـــام الاردن خلالها عن فتح الجبهة الاردنية وحسب ، بل حالوا وبالقوة دون اسهام رجال المقاومة بالتسلل عبر الاراضي الاردنية الى الارض المحتلة . جاءت هذه المعطيات وغيرها لتؤكد انه لا يمكن للاردن ان يمارس دوره المنشود دون فك ارتباطه الوثيق بعجلة الامبريالية ودون اجراء التغيير الضروري في بنية الجيش وقيادته لتحويله من اداة قمع ارهابي مسلط ضد الحركة الوطنية الى درع للدفاع الوطني ومساهم في تحرير الاراضي المحتلة . ان هذين الهدفين خطيري الشأن يطرحان بدورهما ضرورة اجراء تغيير قاعدة نظــام الحكم الاجتماعية التي لا تبدي في شكلها الحاضر ، أي اهتمام حقيقي بتصفية الاحتلال وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من جهة ولا بقضايا الشعب المعاشية التي تفاقمت بعد حرب تشرين التحررية على نحو لا يطاق ، وبخاصة الارتفاع غير الطبيعي في اسعار المواد الغذائية الذي بلغ من حدته الى المدى الذي أثار تحرك بعض قطعات الجيش الاردني قبل بضعة اشهر كما هو معروف .

ان هذه القاعدة الاجتماعية لنظام الحكم في الاردن المكونة أساسا من البرجوازية البيروقراطية والملاك العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، ليس انها لا تعمل على السير بالبلاد في طريق الاستقلال الاقتصادي وتحريره من التبعية الامبريالية وحسب بل تشدد ارتباطها بها .. وتشهد على ذلك موازنة الدولة من عام لآخر . فميزانية هذا العام البالغة ١٦٥ مليون دينار اردني تضم ٩٦٫٥ مليون دينار مساعدات أجنبية معظمها امريكية علاوة على عجز قدره ١٥ مليون ، اما الباقي فيجري انتزاعه من قوت الشعب الكادح على شكل ضرائب غير مباشرة تضاف أساسا على السلع الاستهلاكية .

ان الشرائح والفئات الاجتماعية المشكلة لقاعدة نظام الحكم تستفيد عمليا من استمرار تبعية الاردن بل وتشديد هذه التبعية . وبالتالي فانها تنتفع من الانفاق الحكومي . من هنا ضرورة تغيير قاعدة الحكم لاجل ان يتوجه الاردن نحو الانعتاق والتحرر من الارتباط بعجلة الامبريالية وليسير في الخط الوطني المستقل .

تعــديلات في برنـــامج الحزب

وبرزت بعد حرب تشرين قضية مصيرية هي قضية الشعب العــربي الفلسطيني وممارسته لحقه في تقرير المصير والتي تبلورت في مطالبة الحركة الوطنية الفلسطينية سواء داخل الارض المحتلة او خارجها ، ومن خـــلال منظمة التحرير ، بأن يجري العمل في سبيل اقامة سلطة فلسطينية وطنية في الارض التي يجري تحريرها من نير الاحتلال . ان هذه القضايا الاساسية قد طرحت ضرورة ادخال تعديـــلات على البرنامج المرحلي الذي صاغـــه حزبنا عقب حرب حزيران . زد على ذلك ان تفاقم الحالة المعيشية ســواء ، وبالاخص المواد الغذائية ، قد طرحت ضرورة تبني بعض الاجراءات الضرورية لحد المطالبة بأن تتبنى الدولة عملية الاستيراد وبشكل خاص المواد الغذائية، والاشراف على توزيعها باسعار معقولة لتكون في متناول الطبقات الكادحة . وبالرغم من ان البرنامج أكد على أن المهمة الاساسية هي قضية تصفيـــة الاحتلال وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، فقد أخذت في الحسبان الامور المذكورة عند تعديل البرنامج وذلك من اجل تحريك الجماهير وتعبئتها للنضال لفك ارتباط الاردن بعجلة الامبريالية ، واجراء التغيرات الكفيلة بوضعه في مكانه اللائق من عملية النضال في سبيل تحرير الاراضي المحتلة .

حوار فصائل الحركــة الوطنيــة

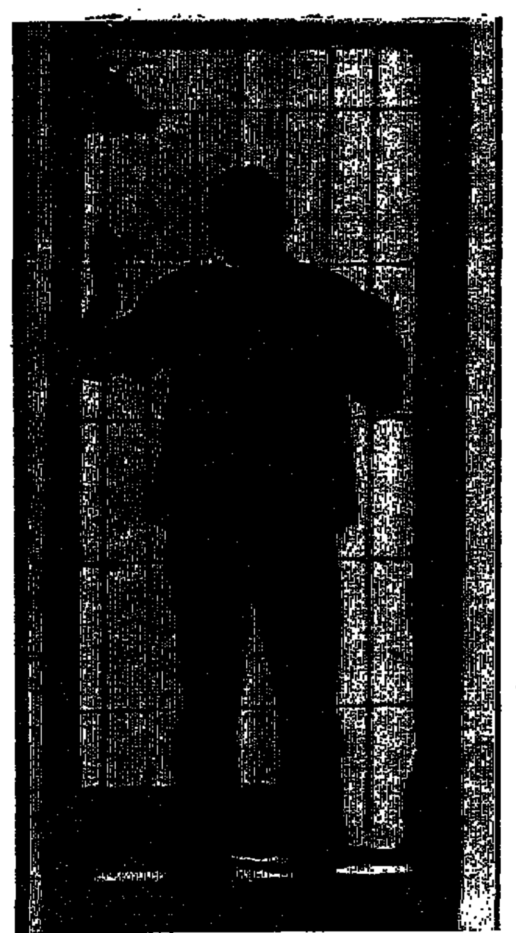
ان الاوضاع التي أسفرت عنها حرب تشرين التحررية ، سواء فيما يتعلق بالهزائم التي لحقت بالمحتلين الاسرائيليين وأسيادهم ، او بالعزلـــة التي اشتدت على حكام الاردن بسبب موقفهم المزري في هذه الحرب أدت هذه الاوضاع الى خلق جو ملائم لكسر الجليد الذي كان يخيم على الحياة السياسية والوطنية في البلاد وخاصة بعد مذابح ايلول الرهيبة . من هنا يلاحظ ان هناك نشاط لفصائل الحركة الوطنية ، وبدء الحوار فيما بينها لتنسيق العمل الجبهوي وتوحيد خطاها وجهودها لاخراج الاردن من التبعية الامبريالية والسير على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي للاردن ونلاحظ الآن . كما قلنا ، وجود حركة وطني بسير بالخير ، وباعطاء نتائج ايجابية . هذا الى جانب الظواهر الايجابية التي بدأت تبرز في صفوف الطبقة العاملة ، وقد تجلى ذلك في الانتخابات الاخيرة التي جرت للمجلس المركزي لاتحاد النقابات الاردني . فبرغم تدخل المخابرات وضغوطها وحرمانها لعدد من النقابيين الشرفاء من حق الترشيح وممارستها للتزييف في عدد من النقابات بما في ذلك نقابة السواقين — وهي اكبر النقابات الاردنية — اقول ، برغم كل ذلك ، فشلت هذه المساعي في انجاح القيـادة التي تريدها الدوائر الرجعية . واستطاعت القوى الوطنية والتقدمية داخل الحركة النقابية من ان تحقق نجاحات مرموقة . وهذه علامة على التطور الصحي الذي يجري الان على نطاق الحركة الوطنية الاردنية .

استخدام الجيش لضرب الحركة الوطنية في الداخــل والخــارج

من خلال تجربـــة الصدامات مع اسرائيل التي قامت باكثر من حـــرب عدوانية على البلاد العربية عدا عن عشرات الاعتداءات التي باشرتها على الحدود الاردنية ، نجد ان الجيش الاردني لم يكن يقوم بالمهمة المطلوبة منه كدرع وطني للدفاع عن البلاد . كما ان تاريخ الاردن يشهد ان الجيش كـــان دائما مسلطا كوسيلة لضرب وقمع وارهاب الحركة الوطنية . ولعـــل الشواهد على ذلك في الاردن اكثر منها في أي بلد عربي آخر ، سواء في ضرب الحركة الوطنية في الخمسينات او في الانقلاب الذي تم في ١٩٥٧ ضد الحكومة الوطنية الشرعية التي جاءت نتيجة الانتخابـات ، أو بالمذابح التي جرت لحركة المقاومة الفلسطينية والتي راح ضحيتها الالاف .. ومن جانب آخر نلاحظ ان الدور الذي يريده الامبرياليون لهذا الجيش لا يقتصر على ضرب الحركة الوطنية في الاردن ، أي الحركة الوطنية للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وانما يتجاوز باذاه ليشمل حركات وطنية أخرى في العالم العربي . كما تجلى فيما قام به الجيش الاردني ضد الجمهورية اليمنية في سنيها الاولى وما يقوم به الآن في ظفار لخدمة الحكم الاقطاعي الرجعي العميل . ولا يمكن ان نعزي ذلك الى الجندي الاردني ، الذي يحب وطنـــه وعلى استعداد للتضحية في سبيله . ويمكن الحديث ، وباعتزاز ، على مستوى البطولات الفردية ، الا ان التوجه العام لهـــذا الجيش ليس خدمة الوطن ، من هنا ضرورة التغيير الذي تحدثنا عنه في تكوين الجيش وتوجهاته .

تخريب الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينية

يواصل النظام الاردني اعماله التخريبية بنشاط ضد الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ومن الشواهد على ذلك الاتصالات بين حكام الاردن وحكام اسرائيل بمباركة الولايات المتحدة الامريكية لتدبير مـؤامرة تتعلق بفك الارتباط على الجبهة الاردنية . وغني عن القول ان تطبيق مثل هذه الاتفاقية انما يعني اغلاق الطريق بالقوة المسلحة امام الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من ممارسته لحقه في تقرير مصيره . ومن الممارسات اليومية التي يلجأ اليها النظام نشاطه المحموم في الآونة الاخيرة في ارسال عملائه الى الضفة الغربية تحت ستار تصاريح العمل التي تعطى للفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية للذهاب والعمل في الضفة الغربية وحتى في الاقتصاد الاسرائيلي ، ويذهب هؤلاء محملين بالاموال الى الضفة الغربية في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بحملات اعتقال واسعة ضـــد الوطنيين . ويهدف عملاء حكام الاردن في الضفة الغربية الى خلق تيـار انهزامي يروج لفكرة ان نظام الملك حسين عائد لا محالة وان على أهالي الضفة الغربية تكييف انفسهم على هذا الاساس . ويجري كل ذلك بموافقة ورضا السلطات الاسرائيلية ، كما ان هناك دلائل تشير الى ان الاسرائيليين راحوا يتخذون من جانبهم الخطوات العملية لخلق ما يسمى بالادارة الذاتية للمناطق المحتلة . وهي احدى مشاريعهم المعروفة لخلق كيان سياسي يحـول الضفة الغربية ، عمليا ، الى محمية اسرائيلية ، او يخلق ادارة جاهزة تدين بالولاء للملك حسين في حالة عودته . وفي كلا الحالتين ستكون الضحية: الشعب العربي الفلسطيني الذي سيحرم من حقه في ممارسة حقوقـــه الوطنية المشروعة .



ولا بد من الاشارة هنا الى موجة الاعتقالات التي جرت خلال الاسابيع الاخيرة في الارض المحتلة . وبالطبع فان توقيتها يكشف عن المرامي السياسية للمحتلين . غير ان جماهيرنا لن ترهبها هذه الاعتقالات ولن تفت في عضدها . فقد هبت للنضال واعلنت استنكارها وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . وقامت حملة واسعة فالنساء قمن بالاعتصامات ورفع المذكرات والمجالس البلدية قامت بدورها تحت ضغط الجماهير ، بمطالبة الحكام العسكريين بالافراج عن المعتقلين ، ورفع رجال الدين اصواتهم بهذا الصدد . كل هذا يؤكد على ان جماهير شعبنا في الارض المحتلة لا تخشى ارهاب المحتلين وستواصل النضال في سبيل كنسهم . وظهرت على النطاق العالمي بوادر حملة واسعة تطالب بالكف عن الارهاب ، واطلاق سراح المعتقلين واحترام حقوق الانسان التي أقرتها وثائق جنيف الدولية .

سـقوط اكـاذيب النظـام

يعرف الجميع ان السلطة الرجعية في الاردن سعت منذ مذابح ايلول الى ان تخلق وهما لدى اوساط الجماهير الشرق اردنية بانها تمارس هذه السياسة الارهابية ضد جماهير الشعب الفلسطيني لصالح الجماهير الشرق أردنية ودفاعا عن مصالحها التي تسعى حركة المقاومة للاستيلاء عليها او الحاق الضرر بها . غير ان مجريات الامور بعد حرب تشرين الاخيرة ، وبالاخص موجة الغلاء التي انتشرت خلالها وبعدها ، اكدت للمواطن العادي البسيط من ابناء شرق الاردن ان هذه السلطة هي سلطة طبقية قبل كل شيء ، وانها وجدت لحماية مصالح الشرائح العليا من المجتمع التي تستغل قوته . وان الاستغلال الفاضح الذي يمارسه الاحتكاريون من امثال وهبي تماري كانت تجري على مسمع ومرأى من السلطة دون ان تتدخل . ادركت الجماهير ان هذه السلطة الطبقية وجدت لتدافع عن الفئـات الاستغلالية دونما اعتبار لاصلها الاقليمي سواء كانت فلسطينية أو أردنية . وشمل هذا الاستنكار جنود الجيش الذين رأوا كيف ان كبار الضباط حصلوا على قروض تتجاوز الآلاف وجرى اعفاؤهم منها في حين ان الجندي البسيط كان عاجزا عن تامين الضروريات لأبنائه ، وحرم من هذه الامتيازات أو قدم له الشيء التافه منهـا .

أزمـــة النظـام واجنحتـه المتصـارعة

أدت هذه العوامل الى تفاقم ازمة الحكم ، وظهور تناقضات في داخله برزت على شكل تيارات تحاول كل منها معالجة الازمة والخروج منها وفق تصورها الخاص . ومما يزيد في عمق هذه الازمة تلك التناقضات التي برزت على مستوى العلاقات مع بعض الدول المجاورة . فالحديث يدور الآن في الاردن عن اطماع السعوديين في ضم الاقسام الجنوبية من الاردن . ويقوم السعوديين بتوزيع الاموال بشكل مكشوف على شيوخ العشائر في الجنوب. ويشاع بان الجيش السعودي سوف لن يخرج من المناطق التي يرابط فيها جنوب الاردن . كل هذه العوامل كما قلنا تسهم في تعميق ازمة النظام . قلنا ايضا ان هناك اجتهادات متباينة في مواجهة هذه المشاكل . ولكنها لن تسهم في ايجاد الحل الجذري لانها تجري جميعا في نطاق الولاء للامبريالية . فهناك تيار يتزعم المطالبة بنفض اليد من القضية الفلسطينية نهائيا على اعتبار ان الاموال والمساعدات التي تغدق على الاردن من المصادر الاجنبية كافية لان تخلق بحبوحة اقتصادية في الضفة الشرقية ، وبهذا يستطيع النظام ان يعيش في هدوء ورخاء وهناء . وبطبيعة الحال لا يدرك هذا التيار ان هذه المساعدات والهبات هي بهذا الحجم كي تمكن حكام الاردن من مواصلة التآمر ، وانها بالتالي اذا ما صغر حجم المهمات الموكلة للسلطة فان المستعمرين سيعملون على تخفيض وتقليص مقدار المساعدات بالمثل أو نتيجة الازمة الاقتصادية التي تطحن الامبريالية بدورها . ويقال ان الملك حسين تلقى خلال زيارته الاخيرة لواشنطن نصيحة امريكية بالعمل عــــلى تخفيض جيشه — الذي يبلغ الآن قرابة ٧٠ ألف جندي — الى عدد يتراوح بين ٢٥ — ٣٠ الف رجل .

وبالطبع فان اجراء من هذا النوع سيؤدي الى تعميق ازمة السلطة وزيادة مشاكلها ، وبالاخص اذا نظرنا الى الوضع من زاوية ان النظام لا يتوجه بالبلاد نحو خلق اقتصاد قادر على استيعاب اليد العاملة في نشاطات انتاجية بل نحو نشاطات خدمات غير قادرة على خلق قاعدة اقتصادية صلبـة تؤمن وضعا اقتصاديا مستقرا . من هنا فان وضع وآفاق السلطة في الاردن مظلمة تماما . ومن هنا ايضا نجد ان الفرصة جد مواتية للقوى الوطنية ، اذا ما جمعت صفوفها بسرعة ولفت حولها اوسع الجماهير ، ان تفرض الحل المنطقي للخروج من هذه القوقعة والسير بالبلاد على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي على حد سواء .

نظام النقد الدولي الرأسمالي وتعويم العملة

بقلــم : أحمـــد سعـــد

عندما قررت الدول الامبرياليـــة في مؤتمر « بريتون — وودس » سنـــة ١٩٤٤ تنظيم العلاقات الاقتصاديـــة المالية فيما بينها بموجب نظام نقد عالمي جديد يخلف نظام التداول الذهبي، الذي لم يعد في مقدوره تلبية حاجة التداول والتبادل الوطنية والعالميـــة ، نظرا للتطور السريع في مجال التجـــارة الخارجية والقروض وغيرها من العلاقات الاقتصادية العالمية ، كانت تهـــدف من وراء ذلك خلق أسس ثابتة ومتينة لتنظيم العلاقات الاقتصادية المالية في العالم الرأسمالي ولتضمن سيرا طبيعيا لتطور الاقتصاد الرأسمالي بمجمله. أي أن الهدف المنشود من وراء النظـــام النقدي الجديد كان العمل على ازالـــة الصراعات والتناقضات بـــين الدول الرأسمالية وذلك لدرء خطر الوقوع في ازمة اقتصادية مالية مدمرة كتلـــك التي استمرت منذ سنـــة ١٩٢٩ — ١٩٣٣ — هذا من جهة ، ومن ناحيـــة اخرى لملائمة ظروف الصراع العالمـــي مع المنظومة الاشتراكية في المرحلـــة الجديدة من أزمة الرأسمالية العامة .

وقد تضمن ميثاق بنك النقد الدولي المبادىء الاساسية للنظام النقـــدي الرأسمالي العالمي والتي أقرها مؤتمر بريتون وودس وأهمها : —

١ : تثبيت سعر عمـــلات الدول الرأسمالية بالنسبة الى سعر الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني الانجليزي وكذلك بالنسبة للذهب — أي جعـــل الدولار والجنيه نقدا احتياطيا عالميا . وحسب هذا النظام تحسب كل دولـــة سعر عملتها بكم تساوي بالنسبـــة للدولار ومن ثم بالنسبة للذهـــب . وقد نص ميثاق البنك على تثبيت النسب في السعر بين العملات الاخرى والدولار، ولا يحق لاية دولة بتغيير سعر عملتها بالنسبة للدولار بأكثر من الحد المعين + — ١٪ .

٢ : عدم تغيير سعر الذهب ، اذ تقرر أن يكون السعر الرسمي للاوقية الذهبية مساويا ٣٥ دولارا .

٣ : قابلية تحويل الدولار الى ذهب في البنوك المركزية ، حيث أن كل دولة اوروبية مثلا تملك دولارات أمريكيـــة تستطيع أن تأخذ قيمتها ذهبا مـــن الولايات المتحدة .

ان هذا النظام النقدي الجديـــد ليس فقط انه فشل في تحقيق الاهداف المرجوة — في خلق قاعدة تعامل نقدي عالمية ثابتة وفي التغلب على تناقضات الرأسمالية التناحرية ، بل نستطيـــع اليوم أن نشير الى أن المبـــادىء الاساسية التي ارتكز عليها نظـــام النقد الرأسمالي قد تهدمت مـــن اساسها . واكبر دليل على ذلك : —

أولا : تخفيض قيمة النقد في العديد من الدول الرأسمالية ، تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني سنة ١٩٦٧ ، الفرنـــك الفرنسي سنة ١٩٦٨ الخ أي عـــدم ثبوت سعر هذه العملات بالنسبـــة للدولار .

ثانيا : تخفيض قيمة الدولار سنـــة ١٩٧١ ب ٧٫٨٩ ٪ الامر الذي يعنـــي ضرب قاعدة النظام النقدي الرأسمالي وعملته الاحتياطية ، وبالطبع ، هـــذا أدى الى رفع سعر الذهب .

ثالثا : عدم قابلية تحويل الدولار الى ذهب ابتداء من ١٥ آب ١٩٧١ .

رابعا : انقسام الدول الامبريالية الى دول دائنة ودول مدينة ، أي عدم المقدرة على موازنة موازين المدفوعات في الدول الامبريالية .

ان السبب الاساسي لانهيار النظام النقدي الرأسمالي والذي يعتمـــد على الدولار كنقد احتياطي عالمي يكمن في التناقضات الاساسية من جـــراء الدور الذي يقوم به الدولار . فلكـــي يقوم الدولار بدور مقياس التعامـــل الدولي كاحتياطي للعملات الاخـــرى الى جانب الذهب ومن ثم كنقد وطنـــي يخدم حاجات التداول الداخليـــة في الولايات المتحدة لا بد من توفر شرطين: الشرط الاول أن يكـــون متوفرا في الولايات المتحدة وبكميات هائلة تســد حاجة التداول . وثانيـــا : أن يكون ميزان مدفوعات الولايات المتحـــدة موجبا .

وبالفعل استغلت الولايات المتحدة وضعها الاقتصادي المزدهر والقـــوي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة — ميزان تجـــاري وميزان مدفوعات موجبين ، حصر ثلاثة أرباع احتياطي الذهب الرأسمالي في حوزتها — لكي تملي شروطها علـــى الدول الاوروبية في مؤتمر بريتون — وودس ولتخرج من هذا المؤتمر معترفـــا بزعامتها للعالم الرأسمالي وبنقدهـــا كعملة احتياطية عالمية . ولكن هـــذا الوضع لم يدم طويلا ، فنهوض اوروبا الغربية اقتصاديا وتكتلها في الســـوق الاوروبية « المشتركة » لمجابهـــة الصراع والمزاحمة مع الولايات المتحدة وللسيطرة على الاسواق العالميـــة للبضائع ورؤوس الاموال من ناحية ، ومن ناحية اخرى تردي وضع الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا على النطـــاق الداخلي والعالمي ، نتيجة للحـــروب العدوانية الاستعمارية وما آلت اليه من زيادة وتيرة التضخـــم المالي في الولايات المتحدة ، الى عجز متزايـــد في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الى تراكم الديون الخارجية وتجمـــع كميات هائلة من الدولارات الامريكيـــة في بنوك اوروبا واليابان ، ان كل ذلك قد أدى الى زلزلة الاساس الذي يعتمد عليه الدولار كعملة احتياطية عالمية .

بالطبـــع تردي وضع النقـــد العالمي وتخلخل العلاقات المالية الرأسماليـــة لم يحدثا فجأة ، كما ان انهيار مركـــز الدولار الامريكي لم يكن ابن ساعته أي في سنة ١٩٧١ فقط ، وانما في كـــل المرحلة منـــذ ١٩٤٤ وحتى اجراءات نيكسون القاضية بتخفيـــض الدولار سنة ١٩٧١ كان مركز الدولار الامريكي يهبط تدريجيا وتناقضات الرأسماليـــة تنخر بجميع نواحي الحياة الاقتصادية الرأسمالية ، ولكن خلال كل هذه المدة كانت أغلبية الدول الامبريالية في اوروبا واليابان مضطرة الى تنفيذ قرارات بنك النقد الدولي والقاضية بمسانـــدة الدولار الامريكي عن طريق الكف عـــن المطالبة برفع سعر الذهب والذي يعني عمليا توجيه ضربة قاضية الى الدولار وكذلك شراء وتكديـــس الدولارات في البنوك المركزية وعدم مطالبة الولايات المتحدة بدفع ديونها وتحويل الدولارات المكتسة ذهبا وخاصة في الوضـــع العجزي في ميزان المدفوعات والتضخم المالي التي تعاني منه أمريكا .

ان امتثال الدول الاوروبية الغربية لطلب البنك الدولي بمساندة الدولار قد أدى الى تضعضع النظام المالـــي الداخلي في هذه البلدان . فالتدفـــق الهائل للدولارات الامريكية ومبادلتهـــا بعملة الدول الاوروبية قد أدى الى ما يسمـــى باستيراد التضخم المالـــي « حيث زادت كمية النقد عن الاحتياجات المطلوبة للتداول ، وحيث أن تدفـــق هذه الدولارات لم يصحبهـــا زيادة في الانتاج القومي » . ولكن بالرغم من هذه النتائج السلبية على اقتصـــاد اوروبا الغربية الا انها استمرت كمـــا ذكرت فترة طويلة تسانـــد الدولار . والسبب في ذلك أن الدول الاوروبيـــة كانت تتوخى من وراء ذلك المحافظـــة استقرار ومتانة النظام النقـــدي الرأسمالي العالمي . فاضعاف الدولار الامريكي يعني بالنسبة لهم هبوط قيمة عملتهم الاحتياطية ، وهذا بالضبـــط هو السبب الاساسي في عدم اتخـــاذ الدول الاوروبية للاجراءات الراديكالية خلال كل هذه المدة .

ولكن بعد انهيار الدولار الامريكـــي وتخفيض قيمته وما آل اليه من أزمـــة نقدية عالمية اجتاحت العالم الرأسمالي وزادت من حدة تناقضاته اتخـــذت الدول الامبريالية الاوروبية وخاصـــة دول السوق « المشتركة » عـــدة اجراءات لمجابهة الموقف ، ومن أهمها قرار ١٢ آذار ١٩٧٣ والقاضي (بتعويم) عملتها بالنسبة للدولار .

« فتعويم » العملة يعني بأن يترك تقرير مصير أسعار عملات الدول الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار الى حالـــة السوق ، أي بأن تحدد هذه النسبة بموجب العرض والطلب ، وبالطبع في اطار معين . فسابقا كان حد تقلبـــات أسعار العملة بالنسبة لسعر الدولار + — ١ ٪ ولكن بعد التعويم أصبح + — ٢٫٥ ٪ .

ان هذا الاجراء المستمر (بالتعويم) يعني قبل كل شيء عدم التقيد بحد أو اطار ثابت لتقلبات أسعار العملـــة بالنسبة للدولار ، وهو يعني كذلـــك التخلي عن قرارات مؤتمر بريتـــون — وودس والقاضية بتحديد النسبة الثابتة في أسعار العملة بالنسبة للدولار .

ان الدافع الاساسي لتعويم العملة عادة هو عدم المقدرة على ايقاف التدفق الهائل للدولارات الامريكية الى داخـــل الدول الاخرى وكذلك عدم الامكانية في ضمان استمرارية مساندة الدولار من قبل الدول الاوروبية .

لذلك يمكن القول بأن الدول الاوروبية رأت في « تعويم » سعر عملتهـــا بالنسبة للدولار الامكانية الوحيـــدة الناجعة لايقاف تدفق الدولارات ولمنـــع ما يسمى باستيراد التضخم المالي .

ان هذه الاجراءات العملية قد حملت اقتصاديي المدرسة الليبرالية الحديثـــة على الاعتقاد بأن سبب العلات المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد الرأسمالي وبسبب عدم التغلب عليهـــا كالعجز في ميزان المدفوعات مثلا يكمن في عـــدم واقعية النسب في أسعار العمـــلات الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار . فمثلا يعتبرون السبب في ايجابية ميـــزان مدفوعات ألمانيا الغربية واليابـــان يرجع الى السعر المخفـــض للمارك والين ، وبأن عجز ميزان مدفوعـــات الولايات المتحدة (حســـب رأيهم) سببه السعر المرتفع للدولار . ومن هنا يصلون الى النتيجة بأنه في الامكـــان القضاء على مشاكل ميزان المدفوعات وموازنته بسهولة وذلك اذا تم القضاء على نظام السعر الثابت للعملة ، أي بواسطة تعويم العملة . فمثـــلا الاقتصادي الانجليزي س . بريتـــين يؤكد أهمية « تعويم » العملة بالنسبة لبريطانيا ، فهو يرى بأن السبـــب في عجز ميزان مدفوعات بريطانيا وتردي وضعها العالمي اقتصاديا يرجع الى عدم الواقعية في تحديد نسب أسعار العملات. وبالطبع هذا الرأي بعيد عن الواقع . ان ما يؤكده هذا الاقتصادي هو صحيح وله أساس بالنسبة لبعض بنود ميزان المدفوعات ، خاصة المعلقة بحسابات التجارة الخارجية ، ولكن حضرتـــه كباقي الاقتصاديين البرجوازيـــين لا يعترف عمـــدا بالعوامـــل الهـــامة الاساسية المسببة للعجز في ميـــزان المدفوعات كالمدفوعات العسكريـــة وتصدير رؤوس الاموال .

والخلاصـــة ، يمـــكن القـــول بـــأن « تعـــويم » العملة هو اجراء موقت جاء نتيجـــة لتناقضات نظـــام بريتون — وودس ، والتي تعكس عمق تناقضات الرأسمالية فحتى الآن ومنذ ثلاث سنوات من عمر أزمة النقد لم تستطع الدول الامبريالية أن تتخطى صعوباتها وتحدث اصلاحا في النظام النقدي العالمي الرأسمالي.

سفسطائيات من وحي الدمج

بقلــم : عاصم الخطيـــب

تصدر في البلاد مجلة تطلق على نفسها اسم « الهدى » : تقول انها ادبية اجتماعية ثقافية تبحث في شؤون الطائفـــة الدرزية في اسرائيل . ونسيت أو تناست ان تضيف كلمـــة سياسية . ولا نود مناقشة مدى خدمة هذه المجلـــة للادب والاجتماع والثقافة الان : ولكن نريد مناقشة مقال معين فيها كتبه المدعو سلمان ذيب فرج الذي ابرز تحت اسمه بوضـــوح شديد انه « رئيس المنظمة الدرزية » . ولكوني درزيا يحق لي أن أسأل ما هي هذه المنظمة الدرزية التي يترأسها حضرتـــه والتي لم نسمع بها مطلقا أو لعله اختلقها ليعطي وزنا للمقال الذي كتبه ضد قادة المظاهرة التي جرت في مقام النبي شعيب : يقصد التعريض بلجنة المبادرة الدرزية .

يقول سلمان ذيب فرج في مستهل كلامه ان هذه الزيارة أصبحت عيدا قوميا . ونحن نسأل متى ولماذا ؟ وكيف ؟ وماذا يقصد بعيد قومي وعن أية قومية يتحدث ؟ وكيف تصبـــح « الزيارة » عيدا قوميا ؟ أبأمر السلطات ؟ .

يعتقد بعض المتحذلقين انهم يستطيعون تزوير وقائـــع تاريخية ثابتة بجرة قلم . ولكن الزيارة هي زيارة : وهـــكذا ستظل مهما يحاول دعاة الدمج مع اليهود والانفصال عـــن العرب .

يقول سلمان فرج : « رأيت على رأس هذه المظـــاهرة شيوعيين . ونشد ما أدهشني ان هدفهم ليس من أجـــل مصلحة الدروز ولا من أجل حوادث كريات شمونة انما للتصيد بالماء العكر » .

وليس سرا ان الشيوعيين لم ينظموا هذه المظاهرة ولـــم يعدوا لها . بل ان لجنة المبادرة الدرزية هي التي قـــادت المظاهرة . وكان ان انضم الينا اصدقاؤنا الشيوعيـــون الموجودون : وكانوا قلة . وليس يضيرنا . بل يشرفنـــا . ان يكون لنا نضال مشترك ضد العدو المشترك المتمثل في السياسة الرسمية الغاشمة . ولجنة المبادرة تعرف ان الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي كان الحزب الوحيد الذي فتح لنـــا صحفه ومنابره ونواديه للتعبير عن ضمير هذه الطائفة المغلوبة على امرها : بدون أدنى تدخل في شؤون اللجنة .

وهل يعني اتهام الشيوعيين بأنهم ضد مصالح الـــدروز ان مطلب الغاء التجنيد الاجباري الذي أيده الشيوعيـــون الدروز هو ضد مصالح الطائفة ؟ ولست في سبيل تعـــداد نضالات الشيوعيين لمصلحة الشعب كله ومنه الطائفة الدرزية. ولكن لنسأل هذا الغيور على مصالح الطائفة على أي درب ناضل : وماذا أدى لشعبه من خدمة ؟ وبكل بساطة هل يفهم اي شيء عن الشيوعية والشيوعيين الذين يتهجم عليهـــم اعتباطا ؟ .

يستطرد لا فض فوه قائلا : « كنا مع المتظاهرين لو رفعوا عريضة ينادون بالمساواة .. واعطاء مياه الري .. بنـــاء مدارس توعية بين الشعب اليهودي عن خدمات الدروز .. اقامة مصانع .. الخ . اما ان يرفعوا فرهود ليقول ويطالب بالغاء التجنيد الاجباري وباقرار عيد الفطر ..! » .

لقد سبقني الشيخ فرهود الذي سمـــح لك تهذيبـــك بتسميته بفرهود ولكن تهذيبه جعل رده متواضعا .

على كل حال لسنا في شك من صحة طريقنا ولكـــن الهجوم الهستيري الذي تشنه علينا بعض الاوساط الرجعيـــة

— البقية على ص ٥ ع ١ —

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

« اتحاد الكتاب العبريين » يتآمر
فليكن الكتاب العرب على يقظة

■ اثارت اقامة رابطة الكتاب اليهود والعرب في اسرائيل صدى ايجابيا طيبا في كل الاوساط الحريصة على التقارب اليهودي العربي والراغبة في اقامة علاقات انسانية سليمة ، على اساس من الاحترام والمساواة بين الشعبين ..

وبالمقابل ، اثارت اقامة الرابطة جوا من الهستيريا والنرفزة في اوساط اليمين العنصري المعادي للعرب ، وطبعا في اوساط المستنقع الشوفيني الآسن الذي اسمه « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » التي رفضت ، قبل سنة تغيير اسمها وفتح ابوابها للكتاب العرب في سبيل اقامة رابطة عامة للكتاب في اسرائيل .

والرابطة الجديدة التي قامت مؤخرا على اساس يهودي – عربي ، تضم مجموعة محترمة من الكتاب اليهود الذين ضاقوا ذرعا بالجو العنصري المقرف في « رابطة الكتاب العبريين » وقرروا الخروج منها ، والتفتيش عن اطار يهودي – عربي .

هناك ، بالطبع ، نقاش كثير مع الكتاب العبريين الذين يريدون اطارا يهوديا – عربيا ، ولكنه نقاش على الاساليب والتفاصيل ، وليس نقاشا على الجوهر فهم مثلا ، ينطلقون من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وهم في طليعة القوى الرافضة للاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .. وعليه ، فاننا نتحد ، معهم ، في رابطة واحدة ، من اجل الاهداف المشتركة لتعميق الحوار اليهودي – العربي ، ونتابع النقاش الاخوي في نفس الوقت ، حول مختلف القضايا المختلف عليها ..

ولكن يجب التنبيه الى ان « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » بزعامة كتاب هرمين فكريا ونفسيا مؤيدين للاحتلال واغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول الان اقامة رابطة كراكوزية لكتاب توليدانو « العرب » تدخل في اتحاد فيدرالي مع رابطة الكتاب العبريين .

ان كل كاتب عربي يتعاون مع رابطة عنصرية معادية للعرب ، يهين شرف الكلمة الادبية العربية ، يهين كرامته القومية ويطعن ، في الظهر ، كل الكتاب اليهود الذين خاضوا المعركة ، بشجاعة ، من اجل تصفية الموقف العنصري الاستعلائي للرابطة العبرية ، واقامة علاقات تعاون للكتاب اليهود والعرب .. اننا نقول هذا ، حتى لا يدعي احد انه لا يعرف الحقيقة . كل الكتاب العرب مدعوون ان يمدوا أيديهم ويفتحوا قلوبهم لاخواننا الكتاب اليهود المستعدين للتعاون اليهودي – العربي .. وعلى الكتاب العرب ان يدخلوا الرابطة الجديدة ، اليهودية – العربية ، « رابطة كتاب اسرائيل » .

ان هذه المعركة هي معركة سياسية من الدرجة الاولى ، ويجب ان تعرف الحكومة وأذرعتها واتحاد الكتاب العبريين العنصري ، انهم لن يجدوا كاتبا عربيا واحدا « يتعاون » معهم على كرامته الشخصية ، وثقافته القومية ، وكرامة شعبه .

فليكن الكتاب العرب على مستوى الثقة العميقة التي يوليهم اياها شعبهم ، وليحبط مؤامرات عنصريي اخر زمان !!

توقيع خطة عمل بين الكتاب السوفييت والكتاب اللبنانيين

تم في موسكو التوقيع على خطة التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب اللبنانيين لفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ .

وقد اشار **نيقولاي فيدورينكو** سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت الى ان التوقيع على هذه الخطة ليس تعبيرا عن رغبة الكتاب في كلا البلدين فقط ، بل وتعبيرا عن رغبة شعبيهما . ان الشرق العربي ، بما في ذلك لبنان يرى في الاتحاد السوفييتي اكثر الاصدقاء اخلاصا وثباتا ، ويشهد تاريخ العلاقات المتبادلة بين بلدينا على تأييد الاتحاد السوفييتي الخاسم والثابت لنضال الشعوب من اجل التحرر والاستقلال . وقد ظهر هذا جليا مرة اخرى في البيان السوفييتي الرسمي الاخير عن الوضع في الشرق الاوسط المتعلق بانتهاكات اسرائيل المتواصلة لمجال لبنان الجوي . ويتطور التعاون السوفييتي – اللبناني بنجاح في كثير من المجالات . وتعتبر الاتفاقية الحالية بين منظمتي الكتاب في البلدين احد اشكال تطوره في المستقبل .

اما الدكتور **سهيل ادريس** رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين فقد اشار الى ان توقيع خطة التعاون سيدعم العلاقات الموجودة بين الكتاب اللبنانيين والسوفييت وهي علاقات مستمرة منذ ١٥ عاما . وذلك بعد تأسيس رابطة كتاب اسيا وافريقيا وهكذا يمكن التاكيد بانه توجد بيننا روابط قديمة وقد توطدت اكثر بتوقيع هذه الاتفاقية .

واضاف الدكتور سهيل ادريس قائلا : « ان الخطة تستهدف زيادة دعم الصلات بين الكتاب السوفييت واللبنانيين واثراء الصداقة التي تربط شعبينا ، والتي نحن ملزمون بالدفاع عنها وتوطيدها من اجل السعادة والتقدم والحرية » .

وعند الكلام عن اتحاد الكتاب اللبنانيين واعماله قال الدكتور سهيل ادريس ، انه بالرغم من ان الاتحاد قد تأسس منذ فترة قريبة – حوالي ست سنوات – الا انه يوحد معظم الكتاب ، الذين يرون من واجبهم تصوير الحياة بواقعيتها والنضال من اجل التقدم والثقافة الوطنية . وقال الدكتور ادريس ان أهم شيء في الاتفاقية الموقعة هو في رأيه ، توسيع الصلات وزيادة الترجمة المتبادلة وتعريف شعوب البلدين بأدبيهما ، وستسهم هذه الاتفاقية بقسطها في توسيع الصداقة بين شعبي بلدينا .

عن « انباء موسكو »

مهرجان عن حرب تشرين الاول في بغداد

بغداد – قررت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما في العراق اقامة مهرجان في الذكرى الاولى لحرب تشرين الاول . ولهذا الغرض دعت المؤسسة عددا من المفكرين والادباء والشعراء والفنانين للاشتراك في المهرجان .

ومن برامج المهرجان حلقة دراسية ستكون حول مستقبل القضية الفلسطينية . وستشمل الحلقة بحثا حول الصهيونية واسرائيل بعد الحرب في مختلف المجالات السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري . ومن المواضيع التي ستبحثها الحلقة قضية النفط واستعماله سلاحا استراتيجيا في الحرب ضد الامبريالية والصهيونية .

وستعرض في ايام المهرجان معارض فنية وافلام وثائقية ، وسيدعى المجندون العراقيون والعرب لالقاء كلمات عن مشاهداتهم وخبراتهم .

وسيبدأ المهرجان في السادس من تشرين الاول القادم .

خمسون ذكرا في العائلة

قصة قصيرة بقلم محمد نفاع

عندما افاقت « سعيدة » من الغيبوبة والانهاك يضرب اطنابه على وجهها الاصفر الشاحب المتالم علمت ان المولود بخير وهو ذكر ، واحست بمتعة وضع الحمل الثقيل فقد كان بطنها الى حلقها ، كما يقولون ، وتطاول شهر الحمل الاخير كليل الشتاء او كيوم « اذار الهدار وفيه الزعازع والامطار ، فيه يجمض اللبن ويبرطع الجمل ويروح الراعي محملا على الحمار لا من شرد ولا من برد الا من جوع ومطال نهار » . ولولا هذا الالم المرافق ولولا هذه الرهبة اللذيذة من الوضع الجديد كام ، ولاول مرة ، لشعرت بسعادة عارمة . فعندما اتوا به طريا هلاميا مغمض العينين ، له الصفات الاساسية لصورة البشر وبشكل مصغر حتى النهاية ، عرفت انه اقرب الناس اليها من الان فصاعدا . وشعرت بمسؤوليتها تجاهه منذ اللحظة التي رأته فيها ، وحتى اكثر من ذلك ، راودتها لمحة فكرة بالبدء حالا بالقاء الاوامر والتعليمات عليه : لماذا انت مغمض العينين ؟ ولماذا كنت كثير الحركة في الاحشاء ؟ ولماذا انت صغير !!؟ وضحكت « سعيدة » بسعادة وهي تسترجع كيف كانت تحسب وهي طفلة ان المولود لا يولد عاريا ، بل هكذا مع ملابس !!. واستعادت في فكرها ما هيأت له من اسباب العناية بلباسه وطعامه ونومه . وعندما لامست شفتاه حلمة ثديها ، علمت انه يحق له كل هذا الاعتناء والاستقبال واكثر . فهذا الثدي يدر كاسخى ما يكون . وها هو يتذوق ذلك اولا ليجده شهيا فيتابع بعزم واستعداد ، وها هي الان تمر بنفس التجربة التي تحدث عنها كل النساء ، فبعد ساعات من وجبة الرضاع الاولى شعرت بثديها « ينخس » اي يتحرك الحليب ليوشك ان يخرج من حلمته فتاكدت ان الولد جائع ، ومرة سمعت اخدى الامهات تقول :

كنا في حليشة القطاني ، في الجرمق ، والولد عند اخته في البيت طول اليوم بزي ينخس ، والحال عند المغرب لاقيت الولد في حالة غير حالة من الجوع والبهدلة البنت مقصوفة الرقبة تلهت باللعب والولد يصرخ .

لم يكن يهمها كثيرا ان يكون المولود صبيا او بنتا . فهو « طعمة من الله » وهو حر في شغله ولا دخل لنا فيه » ثم هل يعمر الكون بدون الجنسين ؟؟

واذا كان لكل فصل من فصول السنة جماله وروعته ، هذا بحره وضبابه الرقاد وذاك ببرده ورعده وطيات غيومه ، وهذا بخضرته وازهاره ونيسانه وذاك بجفافه وتشرينه ، واذا كان لليل روعته وللنهار كذلك فلماذا لا نرى نحن ذلك .

اما الزوج الشاب فشعر ، كمن قام بعمل مجيد ، يؤهله لان يتطاول ويشمخ ، فالى جانب الشعور بالحب الجارف والعطف أحس بالثقة والفخر فان احد الدوافع لزواجه من سعيدة مبكرا هو ان تنجب له اولادا ، صبية وبنات ، « فالكون لا يستقيم بدون هذا وكفر كل ما عداه ، كفر بناموس الطبيعة والدين على السواء » . واذا كان قد تعجب جدا لهذا المخلوق بهذه الخلقة وهذا الحجم وهذه الملامح فهو يعرف تماما ان ما هو امامه ابن له ، ملك له ، حر في تسميته وتربيته ، وانه صار رب عائلة كاملة فيها الام والاب والولد ، اصبح بيته الصغير يشمل هذه الاقانيم الثلاثة والحبل على الجرار فان العادة المتبعة هي ارضاع الطفل « حولين كاملين » ياتي بعدها « حملان البطن » ان لم يرضع الولد « حليب الفيل » .

واستقبلت الجدة الضيف المقيم الصغير بزغرودة باكية بعد ان لم يسعفها الحظ للذهاب الى مستشفى الولادة :

« نشقالله تشب وتنزل عالميادين
وجموع خيولنا ترمح بالميادين
هنونا يا اهل القرى والميادين
ابن ابني على الديرة لقا »

وخاطبت الجدة الحفيد :

– ان شاء الله تكون « ختيار » يا ستي !!

نعم فالعقيدة المعروفة تقول ان روح الميت تنقل من الجسد الفاني الى جسم اخر وهي الروح حية لا تموت وسوف تقف امام « الميزان » يوم القيامة لتحاسب عن الخير والشر ، اما من يشكك في ذلك فهو شيطان رجيم وهذه الحقائق موجودة مفحمة : فان عبد القادر الذى مات في جيله السابق بان ادخلوا العصا في فمه خلق في هذا الجيل لا يقدر على النطق وعندما بدأ يتكلم كان كلامه « الوق » وكانه ملجوم .

– هي صدفة ابن جيراننا مرعوب من الطيارة ؟؟ العلم عند الله ، مات من ضربة طيارة ، واكثر من هيك حمدان اللي قتل في الثورة ايام الانكليز انتقل محل الرصاص في بطنه في جيله الجديد لليوم ثلاث رصاصات معلمة في بطنه .

والجدة عندها فلسفتها الخاصة فلا تعظم الموت كثيرا لان الميت سيولد من جديد ، ولا تعظم الفرح بالولادة لان الولد هنا مات في اماكن اخرى وقد يكون شابا او شيخا او طفلا ، ولذلك اول ما فطنت الجدة الى هذا واملها ان يكون المولود قد مات وقد شبع من عمره .

ولساعة غاب الجو العكر بين الحماه والكنة فهذه الحماه تشكر كنتها على هذه الهدية وتقبلها في « نيعها » بفرح وهي تنظر الى « الجرو » الصغير ينام قرب فراش امه كالحمل الوديع وتسال عن حالها وعن الحياة في مستشفى الولادة ، واين يذهبون بالطفل بعد الولادة ، وهل يملحونه هناك او احضر الملح ؟؟

وهذه الكنة تشرح لها عن كل ذلك بادب وتثرثر عن جاراتها في المستشفى .

وللحظة كذب الوالد الشاب وكفر بالقول « مكتوب على باب الجنة ما حماة تحب كنة » .

وعندما بكى الطفل بصوته الرفيع الخبط قالت الجدة :

« يا خيتي جوعانة !! »

وهو يعجب لمعشر النساء يخاطبن الصبي بصيغة المؤنث . والبنت بصيغة المذكر دلالا ودلعا ، ولكن قد يكون هنالك سبب اكثر وجاهة من مجرد الدلال .

وبعد ان قال الجد عدة كلمات تقليدية لكنته مثل : مبروك ما اجاك ... ان شاء الله يسلم لسك قال مخاطبا الصغير : العنزة العطراء تقوط لحضرتك . ووعده بانه عندما يحين « عشار » المعزى سوف ينقش قضيبا من « القاتل » ويرميه في الميه قدام العنزة حتى تتوحم وتخلف جديا منمرا جميلا . وانه سياخذه معه الى التينة « البقراطية » في الكرم ويحضر معه طعاما لعنزته .

كان الاب يلاحظ كل ذلك بفخر واعتزاز وشيء من الحياء الخفيف ، فانها المرة الاولى التي يصبح فيها والدا ، وعندما قبله ابوه داهمه شعور مبهم غريب ممزوج بالعطف والارتباك والرهبة .

اما بعد : اما ان ياتي « عميد العائلة » وهو رجل في الستين من عمره له مظهر متانق ووقور وبرفقة زوجته ليباركا بولادة الطفل متصنعين البشر والسرور البالغ فيه ، والرجل يطفح وجهه المليء غبطة وسعادة وعلى قبة قنبازه مكتوب بالاحرف الانكليزية « احسن الصوف .. صنع في انكلترا » فهذا لم يكن متوقعا بالرغم من رابطة القرابة البعيدة بعض الشيء ، لقد جاء عشرات الاقارب والاصدقاء لنفس الواجب وهذا طبيعي غير مستهجن .

وبارك للوالد والجد بالشد على اليدين ، وما ان جلس في صدر الديوان كما هو معتاد حتى أخرج نظارته البيضاء المستعملة للقراءة والكتابة بالرغم من انه ركيك جدا في الجهتين ولذلك فهو يؤكد على مدرسة « الديوان » فهي التي تعمل من الرجل رجلا كما في حوران ، اما ان يخلط الرجل بين اهمية وضرورة المدرستين وان احداهما مكملة للاخرى فلم يوافق على ذلك بتاتا فالاولوية للديوان ومع ذلك فقل ان تراه في الباص ، بدون جريدة الحكومة باللغة العربية ، يقرأ ويفتح فمه نصف فتحة مشدوها من عظم اهمية ما يقرا ، والناس يتفكهون بان كل ما قراه « العميد » لا يساوي في كميته رسالة واحدة من رسائل ماذون الانكحة التي يبدأها بجملة : بسم الله الرحمن الرحيم ... اما بعد ، وخذ كلمات وخذ امثلة وخذ احداثا وسلاما وكلاما ثم ينهيها ب « انتهت بحمد الله ، التوقيع : الحقير لله ماذون الانكحة – فلان » .

ومع النظارة اخرج « العقيد » مفكرة مهترئة وقلما فاخرا ذكرتني بالفكرة التي يستعملها ابي فمن جملة ما يدونه :

– قطمنا السخولات في واحد آب .

– لحرمة جاد الله اجرة يوم حليشة .

– اربع سحاحير خوخ عند « عاطف » .

وراح الرجل يذرب اخماسا باسداس ، ثم قال : صار في عائلتنا خمسين ذكر !! ونحن العائلة الخامسة في البلد من ناحية العدد .

واخبرنا انه يوم يولد ولد ذكر ، عند اقاربنا لا يعرف النوم اليه سبيلا من عظيم فرحه واستبشاره ، فالعائلة برجالها وهاكم الزناتي امير تونس الخضرا يقول : «سيّجت حولي الدار خوفي من العدا ثاري ما سياج الدار غير رجالها » . والذى لا يكون ذئبا تاكله الذئاب . وان نساء عائلتنا شحيحات جدا في الولادة بينما بقية العائلات في مسابقة دائمة في الانجاب والاولاد ، وان المياه تجري من تحت ارجلنا ونحن لا نحسها ، الواحدة من نسوان العائلة بقدر البقرة وايش ضربتها ما بتلقح كل سنة بطن وفي كل بطن اثنين ؟؟

وان اليوم عندنا (١٥) زلة في عز الشباب والرجولة ، وعندنا خمسين صوتا للمجلس المحلي السنة الجاي ، وان العائلة الفلانية رصدت الوف الليرات عن المبتلي من ابنائها اذا قتلوا قتيلا دفاعا عن كرامة العائلة ، خاصة وان الاعداء كثيرون وقلت النخوة والوجدان وكثر اولاد الحرام وكرامة العائلة مهددة من جميع الجهات حسدا وبطرا والبطر يعمي البصر .

– واليوم نحن بحاجة الى الذكور واليوم مع ولادة هذا المبروك اصبح العائلة الرابعة في عدد الذكور .

وودع اهل البيت الزائر الكريم اما المعلومات الجديدة التي توصل اليها الوالد الشاب فهي : خمسون ذكرا في العائلة .

مزمور عن العشق والموت

شعر : محمد حمزة غنايم

على الليل نزهو سحابا مريضا
وفي الدرب نغفو قطارا مسافر
فتخضر فينا صلاة التمني
وينحل عنا دبيب المشاعر
ونذوي هناك مزامير عشق
وينداح فينا نزيف مكابر
ونبحر حزنا يشد الثنايا
ويسري بدمي جوادا مغامر .
فلانا غريب بليل غريب
ينز ذهولا . يسح ماثر

***

دعيني لصمتي وحزني وموتي
اذوب اشتياقا بانات شاعر
اغيب . الغياب جميل اللقيا
تهز الحنايا وتغرى الحناجر
تربعت فوق التقاء الدروب
اموت . أعاني . وابكي اكابر
تراخت عروقي . عروقي رماد
تحدق فينا .... التقاء ضمائر

اجـواء شرقيـة

اديب كمال – دالية الكرمل

جمال قعوار : حديث أم

ألقيت في ندوة « حلقة الشباب » في نادي الاخوة في حيفا

حصانك الخشبي حزين
لم يعد يصارع الاشباح .. يسابق الرياح
اين فارسه البطل
اين سيفه القاطع
الذي كان يؤدب كل جبار عنيد

واولداه
الريح ذئاب عاوية
والسماء اشباح
عزيف الجن يقرع الافئدة
وقلبي يذوب
أيستطيع حبي الكبير
ان يتغلب على الحديد والنار

التتار يهاجمون
الخيام تحترق وتتحول الى رماد
والاطفال أشلاء تتناثر في الاجواء
ايتها الزانية العاهرة

يحكى عن غولة أكلت اولادها
ثم راحت تبحث عن ضحايا
تحملهم تبعة الجريمة

شمشون هدم الهيكل على راسه
وادعى انه يقتل اعداء الله

(قال الذئب للحمل : لقد شتمتني في العام الماضي
قال الحمل : لقد ولدت الآن
قال الذئب : اذن ابوك هو الذي شتمني)

فيا ايتها الصبية الحزينة
يا من تلفع عمرها بالسواد والدموع
قلبي يشرق بالأسى والمرارة
ولكن الموت هو ينبوع الحياة
اتؤمنين ؟!

فساءت جراح الضحى
وخرج مولود بعد آلام الوضع
فادخلوا من الباب الضيق
ايها الاحباب !

٣٠ عاما على شنق موسى جليل
واجه الموت اربعين مرة وظل يخاطب شعبه

في ٢٥ آب ١٩٤٤ نفذ النازيون حكم الاعدام بالشاعر والاديب التترى موسى جليل . وفيما يلى نقدم لقارئنا نبذة عن الكاتب السوفييتى البطل ..

في احدى معارك حزيران الوطنية التى كان يخوضها الجيش الاحمر عام ١٩٤٢ ببطولة وبسالة نادرة ضد جحافل النازى جرح وأسر الاديب التترى موسى جليل ثم انقطعت أخباره .

ولسنين طويلة من الانتظار والترقب أطلت على العالم مذكراته (يوميات موبيت) كان جزؤها الاول باللغة العربية والثانى باللاتينية :

(الى كل الاصدقاء المتحدثين التترية اهدى الكتاب . ان اديبهم المعروف لديهم الشاعر موسى جليل صمد بوجه جميع انواع الرعب والتعذيب النازى وواجه الموت ٤٠ مرة دون ان يهادن او يلين . نقل لبرلين مقيدا وحكم عليه بالموت لنشاطه السياسي داخل معسكرات الاعتقال وسيق لساحة الاعدام ولكن ما يقارب ١١٥ قصيدة ستظل اسيرة خلفه) .

وخلال فترات تأجيل اعدامه شهرا بعد شهر كان موسى جليل ينظم القصائد والاناشيد الوطنية ويقرأها لاصدقائه في لقاءاتهم وسط ساحة المعتقل او يسلمها بعد ذلك للرفاق الصادرة بحقهم الاحكام بعد أن يكتبها على حواشي الصحف الالمانية وحواشي مسرحية فاوست بقلم رصاص صغير حافظ بشدة على اخفائه .

أما الجزء الثانى الذى صدر بعد فترة فقد كان متوجا بهذه الكلمات القلقة :

(اين أكتب قصائدى . انها ستموت معي) . لكن قصائده لم تمت . فلقد كان مع رفيق موسى في زنزانته (اندريسو تايمرنين) البلجيكى الذى سلمها الى السفير السوفييتى في بروكسل .

وعاد الجزء الاول مع أحد مواطنيه الذى وجده في فرنسا مع رفيق آخر من رفاقه هرب من معتقل موبيت وفقدت كمية كبيرة من اعماله الشعرية .

في نهاية شباط عام ١٩٤٤ سيقت مجموعة من التتريين (الجليليين كما كان يسميهم النازى) في شاحنات الى درسدن ووضعوا في زنزانات انفرادية وطلب منهم ان يقدموا البراءات ونبذ النظام السوفييتي تكفيرا لذنبهم بحق المانيا النازية فرفض الجميع مفضلين الموت على الخيانة .

وفي الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤٤ نفذ بموسى جليل مع بقية رفاقه حكم الاعدام .

أول مطبوع ظهر لموسى جليل هو (اوبريت التحرير) الشعرى عام ١٩١٩ . وعلى الرغم من شهرته في جمهورية تتاريا الا ان شهرته الحقيقية والعالمية كانت عقب (يوميات موبيت) .

منح موسى جليل عن جدارة واستحقاق لقب بطل الشعب السوفييتى عن مذكراته (يوميات موبيت) جائزة لينين اعترافا وتقديرا لبطولته الفريدة .

نموذج من شعر موسى جليل

لا تصدقى حبيبتى

لا تصدقى ان جاؤوا مع
الصباح باسوأ الاخبار
ان قالوا لقد سقط دخان
الطريق
لا تصدقى حبيبتى
الرسالة زائفة
مخادع من يقول ذلك
دماء بيرقنا تملأ الساحات
ملتهبة
كدعوتنا والرفاق الطليعة
فهل من حقى السقوط
هل من حقى القلق
ان جاؤوا بعز المساء ان
قالوا
خان ، خدع الوطن به
لا تصدقى حبيبتى
نذل من يقول ذلك
حملت رشاشي في قلب
المعركة
كي احميك ، كي احمي
شرف الارض
المجد لارضي ، لمجدك

الصفحة الرابعة

هموم

أفتحوا نوافذكم واقفزوا!

● الشهادة لله .. ونحن لا ننكر أبدا ان ماكنة غسيل الدماغ المسماة جوازا ، صحافة اسرائيلية، حققت في مجال عملها انجازات باهرة .

وسبحان الله .. فكل كلمة تقولها « معريب » أو «يديعوت أحرونوت» تصبح وكأنها منزلة من لدنه .

وتستطيع أن تتحدث ٢٤ ساعة لتبرهن على ان الجهة التي تشرق منها الشمس تسمى «الشرق» ، غير أن جميع أدلتك وأسانيدك ووثائقك تذهب هباء عند رجل يرد عليك بحرارة : أبدا ، فقد قالت « معريب » وقالت « يديعوت أحرونوت » !

على كل حال صدق اللي قال : « طب الجره على تمها تطلع البنت لامها » .. وصحافة البلاط في اسرائيل هي بنت أمها ..

في ٢٥—٨—١٩٧٤ م ، نشرت « معريب » و « يديعوت » عن مراسليهما ، عن مجلة « سندي تلغراف » البريطانية ، انه تم « اكتشاف مخطط سوفييتي — ياسر عرفاتي ، لتحقيق سيطرة الشيوعية على الضفة الغربية » .

وتضيف الجريدتان — عن المجلة الام — أن اكتشاف المخطط ظل سرا ، بينما شرعت اسرائيل في تصفية الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ، لا سيما وان آلاف الشبان انضموا الى الحزب منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي .

وتستطرد الجريدتان — عن المجلة الام — بأن هذا « المخطط » جرى بحثه بين يغال الون وعزيزي هنري ، وبين عزيزي هنري والملك حسين ، يوم حج الرجلان في واشنطن .

العالم كله يعرف ان اسرائيل شنت هجوما واسع النطاق على الشيوعيين والوطنيين الاخرين في الضفة الغربية ، منذ أصبح واضحا لاسرائيل وواشنطن والملك حسين أن حق الشعب العربي الفلسطيني أكثر رسوخا من جبل موسى ، وأن الفلسطينيين سيخطفون سفينة نوح ان هي رفضت حمل حقوقهم ،وسيسحبونها الى الشاطئ الذي يريدون !

وحملة الاحتلال الارهابية على الشيوعيين واخوانهم الوطنيين الآخرين، جاءت في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن « فصل قوات » بين اسرائيل والاردن ، وكان الدم للركب على جبهة الاردن !

مهما يكن من أمر ، فان هذا الخبر يحمل بين سطوره مدلولا هاما : حكام اسرائيل والملك حسين وعزيزي هنري ، أصبحوا على يقين من أن الدولة الفلسطينية لم تعد حلما بعيد المنال ، لذلك أصبح همهم أن لا يكون الشيوعيون ورفاقهم في قيادة هذه الدولة ، وكان الشعب الفلسطيني سيستشيرهم في شكل النظام الذي يختاره لدولته ، أو كان يغال الون استشار الفلسطينيين حول شكل النظام الذي اختاره لدولته !

قد يكون الخبر الخطير عن المخطط الخطير « بين الاتحاد السوفييتي وياسر عرفات » ، مجرد دعاية غبية أخرى تلوكها ماكنة غسيل الدماغ ..

وقد يكون هذا الخبر شيئا أخطر من ذلك .. قد يكون ، مثلا ، مجرد صرخة رعب أخرى تطلقها أبواق العالم الغارب المصاب ببارانويا ، تحت ضغط الشيوعية وحركات التحرر .

تعرفون حكاية الجنرال الاميركاني فورستال الذي قفز من نافذة غرفة نومه في احدى ناطحات سحاب أميركا ، فوقع على زمكه ، فمات .

لم يمت فورستال لان مظلته لم تنفتح ، بل لانه قرر الانتحار ، عمدا ، بعد أن لم يعد يطيق كابوسه الرهيب . وفي ذلك الكابوس كان الجنرال الاميركاني يرى الجيش الاحمر كامنا له تحت السرير .

ليست هذه نكتة أو تشنيعة ، بل هي حادثة تاريخية حقيقية .

السؤال الملح الان هو : في أية طوابق ينام أعداء الشعب الفلسطيني ؟ ومتى سيفتحون نوافذهم ليقفزوا بلا مظلات ؟

وانني لاسمع !
أسمع هتافات رفاقنا واخواننا المصفدين في سجون الاحتلال الاسرائيلي:
« أيها المحتلون !
انقلعوا من بلادنا » !!

سميح القاسم

أسبوعيات

طيور رحل.

طمأن المذيع الاسرائيلي مستمعيه الاسرائيليين ، مساء السبت الماضي ، الى أن البحث لا يزال جاريا في الاسباب التي أوصلت صحيفة « تايمز » اللندنية « الى مستوى برافدا السوفياتية » — في التحريض على الاحتلال الاسرائيلي المسكين .

أما كيف وصلت « تايمز » ، وهي الصحيفة البريطانية المحافظة والمشهورة في « العالم الحر » برصانتها ، الى هذا المستوى ، فذلك حين نشرت في اليوم نفسه، وعلى عرض صفحتها الاولى ، وقائع حملة الاعتقالات السياسية التي قام بها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع السنة ، وبدون اجراء اية محاكمة ، وما لقيه المعتقلون السياسيون ، من أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي الاردني ، من صنوف التعذيب الوحشي على أيدي « المحققين » الاسرائيليين .

وتبين فيما بعد أن ثلاث صحف بريطانية « محترمة » غربيا ، وهي تايمز وديلي تلغراف وغارديان ، وصلت ، في اليوم نفسه وسوية ، « الى مستوى برافدا » بنشرها وقائع مخجلة عما يجري في المناطق المحتلة وفي زنازين الاحتلال . ولكن المذيع الاسرائيلي اكتفى بابلاغ مستمعيه الاسرائيليين ان تايمز وحدها هي « الخائنة » . وأما السبب فلا يزال المذيع الاسرائيلي يبحث عنه !

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هذا الاسبوع ، أن هذه « الخيانة » لا تقتصر على الصحف البريطانية . بل أن الصحف الامريكية ، مثل نيويوركتايمز، قد سبقت الصحف البريطانية في الوصول « الى مستوى برافدا » ونشرت بيانات مطولة عن الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة . وكل هذا لا يتجرأ المذيع الاسرائيلي على الكشف عنه أمام مستمعيه الاسرائيليين !

فالمستمع الاسرائيلي تعود على الاستماع عن « وحشية الاخرين » وأن حكامه أرقى وأذكى وأرحم وأدمقرط من كل من دب على اثنتين فوق هذه المعمورة . فاذا أجمعت الامم المتحدة على المطالبة بانحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية فذلك لان أعضاء الامم المتحدة « لا ساميون » .واذا استنكرت الصحف الغربية حملة الاعتقالات الادارية والتعذيب الوحشي ، الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فيجب البحث عن أسباب هذا « الغدر » ! وفي الكنيست يتبارى نواب الائتلاف مع نواب المعارضة اليمينية في الكشف عن « نواقص » أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ووزارة الخارجية ، التي لم تستطع أن توصل « الحقائق » الى العالم عن أرحم احتلال وأشده دمقراطية ظهر على وجه الارض ، الا وهو الاحتلال الاسرائيلي ! وكل هذا الطعام يزج في أدمغة المستمع الاسرائيلي ليل نهار ، وطول ٢٦ عاما .

للاسباب المذكورة اعلاه اريد أن أجد العذر للمستمع الاسرائيلي العادي الذي يقع ، من مولده حتى مماته ، أسير « البيت الحر » و « المعبد الحر » و «المدرسة الحرة » و « الصحف الحرة » و « الاذاعة الحرة » و « السينما الحرة » و « المسرح الحر » و « التلفزيون الحر » والى آخره الحر طبعا ..

وللاسباب المذكورة اعلاه نفسها اريد أن أرفع من قدر الرجال العظام اليهود ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، الذين تجرأوا على تحطيم هذه الاغلال « الحرة » ووقفوا في وجه التيار الشوفيني الاعمى ويصرخون حتى يوقظوا شعبهم .

وشتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين مسؤولين اسرائيليين ليسوا عظاما البتة — أدركوا نتائج السياسة الكارثية ولكنهم سكتوا عنها ، وباعترافهم أنفسهم ، خوفا من تهديدات اليمين . بمثل هذا الكلام اعترف ، بعد خراب البصرى ، الوزيران السابقان أبا ايبن وسبير .

شتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين ادباء وشعراء يهود ، شعورهم الباقية فوق رؤوسهم أطول من قاماتهم المنحنية — لا يفيض أدبهم وشعرهم وانسانيتهم الا بأوامر عليا وعلى ما يجري في الخارج في تمثيلية سياسية ، بالدم البارد ، من أقذر ما شهدت مسارح السياسة . فاذا قلنا لهم : حكومتكم تشرد شعبا بأسره وتهدم قراه ودساكره وتحتل أراضيه وتتآمر على مستقبله وأبسط حقوقه وتعتقل خيرة أبنائه وبناته وتنزل بهم تعذيب محاكم التفتيش ، صاحوا في وجوهنا : « لقد اتصلنا بالمسؤولين فنفوا ذلك » . فاذا قام نفر من شرفاء اليهود واصدروا بيانا في شجب الاحتلال الاسرائيلي وأفعاله ، فنشرته برافدا السوفياتية ، ولولوا : « بيان برافدا » ! وكأنهم بذلك ينهون القضية ..

هؤلاء واولئك لا يجنون الا على شعبهم وعلى انفسهم. فاذا استطاعوا ان يضللوا أوساطا من شعبهم فيما يختص ببرافدا وما تنشره من حقائق فانهم لا يقدرون لهذه الصحيفة الجبارة ، التي يحترمها العالم أجمع ، ولا للحزب العظيم الذي يصدرها فتنشر رسالته الحضارية الانسانية في كل العالم — الحزب الشيوعي السوفياتي الجبار .

واني أرى في مخيلتي يوما يجيء ويجيء شعب اسرائيل ليحاكم « السجانين » و « المحققين » . وسوف يدافعون عن أنفسهم قائلين : « أوامر عليا » . فهل سيجيب أصحاب الاوامر العليا ، كما أجابوا في مجزرة كفر قاسم ، انه « وقع التباس في تفسير الاوامر » أو « لم نكن نعلم»؟ أو هل يقولون : « وزير البوليس نفى . والمذيع قال هذا تحريض في مستوى برافدا » ؟ وهل سيصفق لهم شعبهم ، حينئذ ، اعجابا بهذا الذكاء ؟

لست حالما بل أرى ما حدث في البرتغال وفي اليونان.

ولا اهدد بل أدعو العقلاء الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف تعذيبهم فقد آن الاوان كي يدركوا انهم ، أو خلفهم ، سيضطرون لا محالة الى الجلوس مع هؤلاء المعتقلين ورفاقهم على مائدة المفاوضات لتحقيق السلام العادل بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني. ان هذه الحقيقة أصبحت من الضخامة بحيث لم تستطع حتى صحف الغرب « الحرة » أن تتجاهلها . هذا هو السبب ، أيها المذيع الفلهوي. ولن ينقذك من هذا «السبب» سحر كيسنجر كما لم ينقذ « الرئيس » سامبسون — هل تذكر حماسك للانقلاب العسكري في قبرص ، بفعل حماس كيسنجر ؟

قديما نبهنا حكام اسرائيل الى أن الدنيا غير داشرة وانهم لا يعيشون وحدهم في هذا الكون وانهم يجب أن يحذروا من الاستمرار في الكذب وقلب ما تواضع عليه الناس من قيم حتى لا يعود أحد يصدقهم سوى هم أنفسهم فيرميهم«الطير»حين لا يعود له فيهم خير كما رمى عسكريي اليونان ويفتش عن « باش بزق » جدد .

اننا نعرف أنهم يعرفون أن هذا « الطير » أصبح في شرقنا — بل في العالم كله — أضعف من أن يتخلى عنهم. ولكننا نعرف ما لا يريدون أن يعرفوه وهو أن هذا «الطير » راحل ..

(جهينة)

التعليم العربي — الارقام والجرح !

■ اسرائيل دولة رأسمالية عصرية .. ولانها كذلك تكثر فيها الابحاث « العلمية » لمؤسسات رسمية وخاصة، حول مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية ..

ولان اسرائيل بحاجة الى أن « تبرهن » للعالم أن العرب في اسرائيل متطورون وراقون وسعداء ، فان الحكومة توعز بتنظيم مختلف الاستطلاعات « العلمية » .. ولا تستغربوا اذا قرأتم في « يديعوت أحرونوت » يوما مقارنة بين عدد المراحيض في القرى العربية في عهد الانتداب وعددها في عهد دولة اسرائيل .. وأنا ، شخصيا، لا أستغرب أن يعلن مستشار رئيس الحكومة ، يوما ، أن البناطلين لم تنتشر بين « الاقليات » الا في عهد الدولة ، بينما كانوا في السابق يلبسون السراويل الشرقية المتخلفة!..

والان الى النقطة التي أثارتني ..

مع مطلع كل سنة دراسية تطلع علينا الصحف العبرية والصحف العبرية الناطقة باللغة العربية وهي تشير الى العدد الكبير للطلاب العرب في المدارس الاسرائيلية .. مع مقارنة — طبعا — لهذا العدد ، والعدد الذي كان سنة ... (١٩٤٧) . الطلاب العرب زادوا بنسبة هائلة . فعلا . نسبة الطلاب الى مجموع السكان زادت بشكل سريع . فعلا . ولكن ماذا تريد السلطات أن تقول ؟

أولا لقد تضاعف أكثر من مرتين عدد المواطنين العرب في دولة اسرائيل .. والعرب في اسرائيل هم أفتى مجموعة سكانية في العالم ، حيث أكثر من ٦٥ ٪ منا تحت الثلاثين.. وعليه فمن الطبيعي أن يكون عدد كبير جدا منا ، طلابا على مقاعد الدراسة . وبالمناسبة ، فهل بين العرب في اسرائيل ، فقط ، ينتشر الاقبال على التعليم ؟ لقد سمعنا، هذا الاسبوع أن ٣٢ ٪ من سكان المملكة الاردنية الهاشمية هم طلاب ، في المراحل المختلفة .. والعلم ينتشر عالميا ، بشكل سريع جدا من غابات افريقيا ، الى مجاهل آسيا ، الى أمريكا اللاتينية ، هل تتصور الحكومة ، أن كل الدنيا من الطبيعي أن تتطور تطورا عاصفا في مجال العلم ، بينما العرب في اسرائيل اذا تطوروا هم أيضا،فيجب أن يشكروا، صباحا وظهرا ومساء ، حكومة اسرائيل الانسانية الحريصة على التقدم ؟ !!

ان المحك الحقيقي الذي على أساسه يمكن فحص سياسة الحكومة تجاه العرب ليس عدد الطلاب العرب ، بل المقارنة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي في اسرائيل، من جهة ، وفحص مضمون التعليم العربي ، من جهة اخرى . فاذا قلنا أن نسبة الطلاب العرب في الابتدائيات ١٤٫٢٪ من مجموع طلاب الابتدائيات في البلاد ، بينما يشكل العرب في الجامعات ١٫٢ ٪ من مجموع طلاب الجامعات ، الا يعني هذا تمييزا صارخا في فرص التعليم وسد امكانيات الدراسة الجامعية أمام العرب ، مع العلم أن الدراسة الجامعية ، بالذات ، هي المقياس في عصرنا للمستوى الدراسي لشعب من الشعوب .. واذا عرفنا ان نسبة المعلمين العرب المؤهلين هي ٤٩٫٤٪ بينما نسبة المؤهلين بين المعلمين اليهود ٨٤٫٤٪ وذلك بعد ٢٦ سنة من قيام دولتنا العلية ، الا يعني هذا التمييز ، والتمييز الصارخ ؟ واذا كان المدير العام للوزارة يعترف أن التعليم العربي تنقصه ٣٥٠٠ غرفة ثم يعلن أنه لا توجد ميزانية لاقامة هذه المدارس ، فماذا نسمي هذا ؟ !

ولكن — باخلاص نقول — ان مشكلة التعليم العربي هي في مضمونه أولا وقبل كل شيء .. فكل هدف برنامج التعليم العربي ، الذي وضعه مخططون صهيونيون معادون للعرب ، هو سلخ الاجيال العربية الطالعة عن تراثها وتاريخها وأدبها وأحساسها القومي ، مع محاولة وقحة مثيرة للتقيؤ الى غرس الطائفية القذرة من ناحية ، وغرس الشعور بالنقص ازاء السوبرمان الصهيوني الاسرائيلي . ان الطالب العربي يتعلم عن هرتسل أكثر مما يتعلم عن محمد وخالد بن الوليد وصلاح الدين مجتمعين ، ويتعلم عن بياليك أكثر مما يتعلم عن امرىء القيس وعمر بن أبي ربيعة والمتنبي مجتمعين .. ونسمع اليوم عن خطة لتعليم تاريخ النزاع الاسرائيلي — العربي ، في المدارس العربية ، من وجهة نظر صهيونية رسمية متطرفة . ويكمل كل ذلك برنامج تاريخ عام مشوه ، وبرنامج فرع علمي مشلول ، ودرس مدنيات يكثف كل الافتراءات البرجوازية المعادية للتقدم وكل الافتراءات الصهيونية المعادية للحضارة العربية ..

انني ، وأقول بكل صراحة ، ان شعبنا يشرب كأسه، اذا كان خلال ربع القرن الاخير قد أفلت من كل شراك العدمية القومية وربى أجيالا شريفة ، واعية ، مثقفة ، واسعة الافق وطويلة النفس . ولكن كل المثقفين الذين نبتوا في تربة شعبنا المعطاء الخصب ، لم يصبحوا مثقفين بفضل برنامج التعليم الاسرائيلي ، بل رغم برنامج التعليم الاسرائيلي .. وشعبنا اليوم يعيش مرحلة جديدة من النمو الثقافي ، حيث تسقط ، منهارة ، مخططات التجهيل والتصفية الثقافية والحضارية .. الابتدائيات تعج بالاطفال العرب ، والثانويات تضم عشرات آلاف الطلاب العرب .. ورغم الحواجز الجهنمية يوجد الان في جامعات اسرائيل حوالي ١٢٠٠ طالب وطالبة من أبناء شعبنا ، وسيزيدون !

والقضية التي تطرح نفسها الان ، وبشكل صارخ ، هي ضرورة قيام حملة شعبية شاملة تشمل الطلاب الثانويين ، والطلاب الجامعيين ، والمعلمين ، والادباء ، والاساتذة الجامعيين العرب ، والمثقفين والمفكرين ، وأولياء أمور الطلاب ، وتجنيد كل يهودي دمقراطي شريف ، في سبيل تغيير شامل لبنية التعليم العربي ومضمونه ، تغييرا يكنس كل العفن ، ويجعل البرنامج برنامجا انسانيا يعكس الحضارة العربية ، أدبا وتاريخا ، ويعكس حضارة العصر كله ، ويعد أجيالنا العربية الطالعة اعدادا ثقافيا — علميا يجعلهم قادرين على مجاراة العصر في ثقة ووعي .

ان التعليم هو جبهة حاسمة جدا لتغيير كل حياتنا ، اقتصاديا واجتماعيا .. ومن واجبنا ، جميعا ، أن نقف من هذه القضية موقفا وطنيا شريفا صحيحا ، بحيث لا نخجل من الاجيال المقبلة ، حين تسأل وتحاسب !!■ .

سالم جبران

٢٥ عاما على قيام فروع الحزب الشيوعي الاولى في منطقة المثلث

أبناء الشعب •

صورة

من نسيم ابو خيط

لم نكن بحاجة الى من يدلنا على مكان العرس . فانسياب الناس ، زرافات زرافات ، وتحولهم الى شارع جانبي ، كان خير دليل لنا ..

تحت دار لم يتم بناؤها بعد ، كان الشبان والصبيان وبعض الشيوخ قد تحاشروا ، جلوسا أو وقوفا في صفوف ، أو كيفما اتفق ، حول فرقة الموسيقى ، ان جازت التسمية ، المكونة من عود وكمان ودربكة ، والتي كانت كافية لان تثير الصخب وحماس الشبان والفتيان الذين كانوا يرددون الالحان ويصفقون مع ايقاعها ..

— الدكتور يا أولاد !

وزادت حرارة الغناء و « السحجة » عندما افتتح الرقص الدكتور « الطازج » الذي عاد قبل عدة أيام من الاتحاد السوفييتي ..

— هو و ي .. الدكتور الثاني ..!

وكان العريس نفسه الذي جاء من تشيكوسلوفاكيا ليخطب عروسه قبل انهاء فترة الدراسة ..

— المهندس ! المهندس !

الى يميني كان احدهم يتمتم بلا لحن : الله الله يا حال الدنيا !

نظرت اليه فقال :

— قبل عشرين سنة ونيف ، عندما تخرج أول معلم مدرسة في قريتنا ، كنا نعامله كما لو كان نبيا .. يقوم له الشيوخ والمخاتير ويجلسونه في الصدر ويتلقفون كل جملة يقولها ليتذاكروا ويستشهدوا بها : قال الاستاذ ! واليوم .. انظر الى هؤلاء الذين يرقصون على ايقاع أكف الصبيان : انهم أطباء ! أطباء حقيقيون !! لمثل هؤلاء كان المريض يركب حمارا ويقطع عشرات الكيلومترات ، وفي جيبه كل ما جناه في الموسم .. وقد يقضي في الطريق !

انهم منا ولنا .. أتدري ما معنى ان يكون الطبيب على بعد خطوات منك .. يقتعد حجر « البلوك » في العرس ويرقص فرحا على شبابة الراعي .. يضحك لنوادرك ويضحكك بنوادره ؟ وأبوه ..؟ آه لو تحصي الشقوق في كعبي قدميه اللذين داس بهما طين الارض ، في الحر والقر ، في عز أيامه ! اسأله .. هذا الذي يرقص مع ابنه الطبيب . سيقول لك : انها أجمل أيامه ! ولم لا ؟! انها ايام شبابه الاولى ، وفيها شق محراثه الطين ، وقاس الارض خطوة خطوة ، ليخرج منها لقمة العيش لهذا الذي لم يحلم به طبيبا ..

— انك تحن اليها يا عم !
— انها أيام عمري !

— ولكن الدنيا الاخرى موجودة يا عم .. فهناك الاطباء الذين لا يرقصون في الاعراس الشعبية ، ولا يقتعدون الحجارة ، ولا يضحكون لنوادرك أو يضحكوك ! أما الذي تغير فهو في دنيانا نحن ، عامة الشعب .. بعد ان غدا لنا حزب أمين ، تحالفه حركة جبارة تأخذ بيدنا وتوصل أبناءنا الى الجامعات ..

— عجبي كيف سيتبارون مع أبنائنا !

**

أما الذي الى يساري ، وكان ممن وضعوا اللبنة الاولى في أول فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، فقد كان فرحا تدغدغه نشوة خاصة .. مال الى اذني وهمس :

— اعترف بأن الحاضر أجمل مما تصورته عندما بدأنا المسيرة ، حينما كان كل شيء يبدو حالكا .. انها لحظات تاريخية في العمر .. انتظرتها أكثر من ٢٥ سنة !

* مع بداية السنة الدراسية *

السنة الدراسية ١٩٧٤/١٩٧٥

الاستاذ : ابتدانا يا شاطرين في سنة التعليم الجديدة .. وبما انو في نقص في الغرف والكراسي فلازم تجيبو من بيوتكم المسائل اللي لازمة ..
التلميذ : قالت لي الماما انه لازم أجيب معي «التعادة» ..
تلميذ آخر : جبت حية ميتة منشان المختبر يا أستاذ !

نـــدوة للطلاب الدروز تتحول الى محكمـــة للحكومةوسياستهـــا الاضطهاديـــة المعاديـــة للعـــرب ...

اذا استدعيت للخدمة الاحتياطية في الجيش فسأرفض، لأن اراضينا تصادر

« ربما كان توليدانو انسانا يريد أن يساعد ، ولكـنمأساته تكمن فى حقيقة انه ممثل لسياسة فاسدة » ..

— لمراسل خـــاص متطـــوع —

■ عقدت يوم الاثنين الماضى ، فى جامعة حيفا « ندوة قطرية للطلاب الدروز » للبحث فى شؤون المثقفين الدروز والطائفـــة الدرزية بشكل عام .. وقد تحولت الندوة الى محكمة ، وقفت فيها فى قفص الاتهام سياسة الحكومة الاضطهادية المعاديـــة للعرب .

وقد حاول رئيس جامعة حيفا اليعزر رفائيلى ، ان يتهم الشباب الدروز أنفسهم بالمسؤولية عن تخلف الطائفة الدرزية فى مختلف المجالات الاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافية .. حاول ذلك فى لهجة تتميز بالمخادعات والمغالطـــات والدفاع المستميت عن سياسة القمع والاضطهاد الحكومية .. وحـــاول بالطبع ، ان يفصل فصلا تاما بين الدروز وبقية اخوانهم فى القومية ، العرب . وعندما انبرى يعاتب لماذا لم تتبرع الطائفة الدرزية بشىء ما للجامعة ، انفجر أحد الحاضرين مقاطعا : «لقد صادرتم أرضنا .. وليس معنا مال للتبرع !!» .

صرخـــات مـــن الاعمـــــاق

ورغم ان منظمى الندوة أرادوا لها أن تكون جوقة انفصالية ، تحـــرض على العرب بدل أن تطالب الحكومة ، فانهم فشلوا تماما فى تحقيق هذا الهدف السافل .. فأكثرية المتكلمين وضعت الحكومة فى قفص الاتهام ، أشارت الى التمييز ، وأكدت وحدة المصير والمستقبل بين الدروز وبقية اخوانهم العرب . وفيما يلى فقرات قصيرة من النقاش :

● فضل منصور : الجهاز الحاكم يرى فينا نحن الدروز جسما غريبا . لقد مددنا أيدينا نحو اليهود ولكنهم يشكون فى يدنا الممدودة .

● نجيب صلاح : يوجد جو كثيف من عدم الثقة بين الطائفة الدرزية والحكم الاسرائيلى .. وأنا اتهم الحكومة بالمسؤولية عن ذلك .

● طالب آخر قال : « اذا دعونى الى الخدمة فى الجيش الاحتياطى فاننى سأرفض الخدمة ، لانهم صادروا ويصادرون أراضينا » .

● طالب آخر قال : ان وضع الدروز أسوأ من وضع بقية الجماهـــير العربية فى اسرائيل ، بينما تحاول الحكومة ان تقول ان الدروز « مخلصون » ويجب أن يأخذوا حقوقا كاملة .

● طالب آخر : ربما كان توليدانو ، شخصيا ، يريد أن يساعد ، ويريد أن يعمل كثيرا من أجلنا ، ولكن مأساة توليدانو انه ملزم ان يكون ممثـــلا لسياسة مفسودة متعفنة .

● طالب آخر : منذ ١٩٥٠ بدأت عملية تحـول ثقافى — اجتمــاعى — اقتصادى فى الطائفة الدرزية .. واليوم ينطرح السؤال : الاندماج فى المجتمع اليهودى أم العودة الى الاصل ، الى الانتماء العربى ، فى رأيى ، أكثريـــة الشباب الدروز يعودون الى الاصل ، الى الانتماء القومى العربى ، ويؤمنون بحتمية فشل الاندماج .

● طالب آخر قال : ان الدولة عملت بعض الامور للدروز ، ولكن لا مجال للقول أن الدروز يحظون بالمساواة مع اليهـــود ، فى الامكانيات والفـــرص الاقتصادية والثقافية .

وقد اعترف شموئيل توليدانو ، أمام الحاضرين ، ان فئات واسعـــة من الشعب اليهودى تنظر ، بشك ، الى الدروز ، كما الى بقية العـــرب فى اسرائيل .. كما اعترف أن الدمج فى حياة الدولة لم يتم ويواجه صعوبات . وقال ان المشكلة التى تواجهنا الآن هى ان المثقفين الدروز فقدوا الثقة بمـــا يفعله الجهاز الحاكم ويعتقدون ان أهدافنا سلبية تجاه الطائفة . وبشر توليدانو باقامة لجنة برئاسة الدكتور غبرئيل بن دور ، من جامعة حيفا ، لدراســـة مشاكل المثقفين الدروز (اللجنة الواحدة بعد الالف !!) .

انهيـــار أكذوبـــة مسمومـــة !

لقد أثبتت هذه الندوة ، بالاضافة الى الصحو الرائع لاوسع فئـــات الطائفة الدرزية ، انهيار الاكذوبة الصهيونية المسمومة التى تحاول ، منـــذ سنوات ١٩٥٠ الى اليوم ، ان « تثبت » ان الدروز ليسوا عربا وانهـــم قومية منفصلة . ان وحدة المصير بين الدروز وبقية العرب فى هـــذه البلاد ، ورفض الاكثرية الساحقة من الشباب الدروز الخدمة الاجبارية ، وشعـــور الدروز أن وضعهم المتخلف هو نتيجة لسياسة الاضطهاد القومى — كل هـــذا هو صفحات قوية فى وجه سياسة التفرقة الطائفية ، سياســـة نهب الارض العربية ، سواء كانت ملكا للدروز أو المسلمين أو النصارى .. ومن يوم الى يوم تتعمق المشاركة الاخوية الكفاحية للجيل الدرزى الصاعد ، من عمـــال ومثقفين ، مع بقية اخوانهم فى القومية والمصير .

ومع هذا ، لا بأس من ملاحظة ، وهى أن عقـــد ندوات قطرية على أساس طائفى لا تخدم القضية ، بل تغذى أوهام السلطات .. كما اننا نحذر من أى محاولة لاقامة تنظيم طلابى درزى .. كما نحذر من التوهم أن هنالك تناقضا ما بين مطلب الدروز للمساواة ، ومطلب بقية العرب فى المساواة . العكس هو الصحيح . كل مكسب تحرزه أى فئة من شعبنا المعـــذب الصامد تفتح الباب لمزيد من المكاسب لكل شعبنا . لقد فشلت تماما « سياسة » الاستجداء والزحف على البطون ، وتقبيل يد الظالم ، وبقيت طريق واحدة — النضال الوطنى العـــادل بوحدة صف .. ومكان الدروز ، فى القلب ، من هذه المسيرة .. أن الدروز لن يعودوا الى أصلهم العربى ، لانهم كانوا وما زالوا وسيظلون الى الابد — رغم المرتزقة الخونة التافهين — جزءا هاما وأصيلا من شعبنا العربى .. وتحية الى كل انســـان درزى ، فى هذا الوطن ، يعمل على تحطيم مؤامرة التفرقـــة ويقذف بجهوده فى خضم الجهود الوطنية العامة لشعبنـــا فى سبيل المساواة القومية والكرامة القومية والحياة الحـــرة الكريمة فى وطن الآباء والاجداد ■ .

بيان تجار النـــاصرة وحرفييها

والمطـــالبة بانتخابـــات بلديـــة فى موعدهـــا

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص — ننشر فيمـــايلي مقتطفات من بيان تجار الناصرة وحرفييها الثانى الذى صدر فى أواخر الاسبوع الماضى مع أسمـــاءالموقعين . وكنا قد نشرنا خبرا عنه فى العدد الماضى .

نحن التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة مـــن مواطنى الناصرة بعد أن عرفنا عن الفوضى والفشل والقصور والعجز التى كانت تسود بلدية الناصرة وأية أوضاع شـــاذة مؤلمة كانت تعانيها مدينتنا ، وانطلاقا من رغبتنا الصارمـــة وقناعتنا من انه بالامكان تغيير أوضاع مدينتنا بشكل جذرى ، يمكن أن تتحول الناصرة الى مدينة نظيفة منظمة جميلـــة ومزدهرة دون محسوبيات أو تبذير وفوضى .

كل انسان يدرك ان مصلحتنا نحن التجار والحرفيـــين وأصحاب المصالح الخاصة مرتبطة ارتباطا كليا بمصالح عمال الناصرة وهم أكثرية الناصريين وبموظفيها ومثقفيها ومعلميها . وكلنا سوية معنيون بغض النظر عن مواقعنا الاجتماعيـــة ومواقفنا الفكرية أن تتقدم مدينتنا لتصبح عصرية .

لذلك نعلن :

١ — اننا معنيون وراغبون بكل أمانة فى التعاون مع كـــل المخلصين من أجل تغيير أوضاع المدينة ، من أجل تطورهـــا وانتعاشها الاقتصادى والسياحى .

٢ — اننا لا نرى فى حل المجلس البلدى وتعيين لجنة وصاية طريق الحل لمشاكل المدينة .

٣ — اننا نرى الطريق الافضل للخروج من الازمة فى تأليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكـــان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليـــه يضمـــــن فى الانتخابات القادمة رفع أكثرية نزيهة ومخلصة أمينة عـــلى مصالح المدينة تحقق التغيير المنشود .

٤ — نضم صوتنا الى جميع الاصوات المطالبة باجـــراء انتخابات سريعة لمجلس بلدية الناصرة فى ٩—١٢—٧٤ ..

الاسم	المهنة		
		شوقي مزبر	وكيل أدوات كهربائية
		ناصر مزاوي	محل تصوير اكسبرس
فاروق اليوسف	تاجر مواد بناء	علي عون الله	تكسيات الجليل
عفو عون الله	تاجر	سهيل جرايسي	بطاريات
عزيز كردوش	صاحب مشغل	بشارة شقحة	تاجر
عبد عفيفي	شركة باصات حيفا — الناصرة	مشيل ابو نصار	مكتب تامينات
		أنيس سروجي	مطبعة الحكيم
جول شقحة	تاجر جملة	فرنسيس شقحة	تاجر
يوسف شقحة	تاجر جملة	عون الله عون الله	حلاق
جريس ابو خضرة	تاجر خضرة بالجملة	يوحناس كنجيان	محل تصوير
عاطف سعد	وكيل بيجو	ايلين زهر	محل البسة
رشيد صفوري	كراج بيجو	محمود جبيلي	محمص
رفيق السالم	شركة بلصات بيسان	صبيح زياد	بقال
لويس دانيال	صاحب منجرة	فوزي نقاع	كوى
يوسف عواد	وكيل سوبارو	شفيق شحادة	محددة
هاني ضاهر	تاجر كهرباء	جريس نار	راديتارات
عبده مزاوي	مطبعة الحكيم	ايليا ماهلي	محددة
الياس صايغ (شمطلي)	تاجر	فهيم ابو دبي	زنبركات
ابو اسعد غنيم	وكالة رينو	كريم بجالي	وكيل زوهر
بشارة وحاج	مسخنات الناصرة	جورج شداد	منجرة
حسني ابو اسعد	مسخنات الجليل	عدنان رزق	محددة
توفيق شلوفة	تاجر	ميخائيل عودة	مواد بناء
مشيل وزهير سروجي	قطع سيارات	كمال جريس	مواد بناء
محمد نعيم عوده	صاحب مقهى	الياس بشارة	محل زجاج
جورج نجار	قطع سيارات	حسني جدعون	بقال
نصرت نصر الله	معمل خراطة	ماهر عوده	كول بو للاطفال
اسامة عون الله	مزارع	جلال شداد	مواد بناء
فؤاد سليمان	قطع سيارات	ابراهيم بجالي	وكيل تامين
خليل كردوش	تاجر	أمين قحه	وكيل تامين

يحيى دراوشه	بلاط	غهيمة أبو الشيخ	دكان بقالة
سعيد أبو عرب	صاحب مطعم	ناصر أمين	كوى
سمير فرح	كراج تجليس ودهان	فاروق عفيفي	صالون حلاقة
كامل قط	كراج تجليس ودهان	سهيل راشد	منجرة
ايزابيل عوده	وكيلة تامين	سهيل حاج	محل كهرباء
شفيق بشارة	خياط	سليم توترى	مطبعة الناصرة
شفيق شيني	كوى	وليد أبو أحمد	تاجر أحذيـة
بهجات حلاق	صالون حلاقة	حسين جمعه	تاجر خضـار
عبد الله ناصر	نجار	يوسف علي سعيد	تاجر خضار
علي سويدان	ميكانيكي	سليم محمد نمر	محل فلافل
جمال شحادة	محددة	عبد الله يوسف حامد	صاحب مطعم
ادوار دعيول	كراج ودهان	محمود أسعد عوابدى	كوى
بديع سارجي	نجار	طلال عبده	تاجر خضار
عفاف سروجي	كيوسك	محمد فاهوم	تاجر خضار
يوسف أبو نصار	قطع سيارات	أسعد عبد الخالق	تاجر خضار
حنا رزق	كراج	سليم عوض	تاجر خضـار
صبحي الواوي	كراج	سميح نمر	صاحب مطعـم
مروان صفدي	تاجـــر	محفوظ محروم	محل أحذيـة
نايف سعيد	حرفي (دقـــاق)	مؤيد نايف شحادة	لحـــام
محمد سليمان سليم	مقاول	رياض مصطفى علي	تاجر خضار
محمود سامي	صالون حلاقـة	اميل راشد	منجرة
البير عبايا	محددة	عبد مصطفى علي	تاجر خضار
سمير سروجي	راديتارات	يعقوب أبو حنا	لحام
حنا خوري	تجليس سيارات	خالد شريف	لحام
جمال صفوري	كراج	أحمد نمر أبو نمر	تاجر خضار
ربحي قعوار	قطع سيارات	منصور أبو خضرة	تاجر خضار
ايلي تابري	صاحب مطعـم	محمد صالح عثمان	تاجر خضار
نبيل دحدح	كراج	محمد علي أحمد عيسى	تاجر خضار
غسان زهر	كهرباء	أحمد شريف	تاجر دجـاج
خالد ريناوي	كهرباء سيارات	علي فياض حروم	تاجر خضار
نعمه رواشـده	منجرة	سليم يوسف كنانة	تاجر ألبسة
محمود أبو ليل	زنبركات	فؤاد حماد	حلاق
بسام مكيبل	حداد	محمد مصطفى رزق	مقهـى
فرح شحوذ	كهرباء سيارات	محمود يونس سليمان	خياط
غصوب مرجية	كراج ديزل	فهمي الزعبي	مقصف
لطفي الصايغ	محل بيع سيارات	أسعد بتريس	نجار
راجي حوا	مطعم	محمد يوسف عباس	تريس الجليل
خليل داموني	كراج تجليس ودهان	فضل سليمان	تاجر وخياط
محمد خليل بصول	صاحب كراج	فهمي بسيس	صالون حلاقة
عايد جرايسي	محل تجليس سيارات	عفيف عفيفي	محـل شوادر
جابي طويل	كراج دهان	سلامه سعيد نصار	مطعم
محمد كنج	صاحب مطعم	محمود شربيني	مطعم
بولس أبو جابر	محل دهـــان	سعيد أبو أحمد	مكتب تامينـــات
الياس أبو عطا	كراج اوبل	وليد شداد	مواد بنـاء
مشيل توترى	كراج ميكانيكي	سمير مني	صاحب مشغل خياطة
محمد أبو الرب	مطبعة الناصرة	سلمان أبو خضرة	كراج تجليـس ودهان
اميل أبو حنا	كهربـــاء		
منير أبو عرب	دهـــان	داهود قعوار	صاحب مخبز
سهيل دانيال	صاحب منجرة	عواد الياس خوري	بقـــال
يوسف مقبعة	صاحب منجرة	مشيل ديرملكنيان	ساعاتي
شوكات عبد الهادي	صاحب منجرة	أمين زعرب	ألبسة
جمال الصايغ	صاحب مطعم	عيسى ليس	لحام
مشيل طنوس	كراج	جوزيف صايغ	صالون حلاقة
زاهي أبو نوارة	كراج	أحمد سليمان بكر	بقال
غريد مزاوي	كراج	سليم جريس زامل	بقال
فتحي صالح عوده	حلويات المختار	فوزي جدعون	مقاول عمار
راجح اسبنيولي	صاحب مطعم	رياض شحبري	صاحب محددة
عبد الله شربيني	صاحب مطعـــم	مصباح رمضان	صاحب فرن
عبد الله البشير	بقال	علي شوكن	تاجر اقمشـــة
لطف صباغ	مطعم	عزيز دحدل	حـــلاق
وليد سعيد الحمد	لحام	احمد هويدى	حلويات
صبيح أبو أحمد	كراج	نور عصفور	تاجر أحذية بالجملة
انطوان طير	تنكاريات	انطوان بطحيش	تاجر جملـــة
راجح حسن ناصر	حلاق	سامي نصر الله	محل خراطة
أحمد أبو زامل	بقـــال	سمير عواد	وكيل فولفو
حامد حسن ناصر	بقال	منصور كردوش	تاجر اثاث

سفسطائيـــات — بقيـــة

وأبواقها دليل اضافى على صحة خطنا .

ثم من قال لك يا سيد سلمان اننا لم نطالب بالمســـاواة وبناء المدارس واقامة المصانع فى قرانا .. ومن قال لك ان لجنة المبادرة الدرزية التى يرئسها الشيخ فرهود لم تنـــاد فى كل منشوراتها وخطبها باقامة النوادى والملاعب ودور السكن والعيادات الطبية .

بالطبع لسنا ملزمين بتقديم تقرير لحضرته ولكنها مناسبة لجلو حقائق يسوء سلمان هذا ، ومن فوقه ، أن تصـــــل الى جماهير الشعب العريضة .

رسائل القراء

كتاب مفتـــوح الى مفتش المعارف رفيق الصـــالح والى قائمقـــام حيفا يوســـف سوميخ

ايها السيدان المحترمان

كنت واحدا من ٢٤ شابا من ام الفحم قدموا طلبات لاشغال وظيفـــة سكرتير احدى مدارس القرية . وقد كان جميع المتقدمين حائزين عـــلى شهادة البجروت وبعضهم درس سنة جامعية . فى يوم الاربعاء ٢١—٨—٧٤ مثلنا امام لجنة القبول المؤلفة من حضرتكما بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي . وهناك رأينا بيننا شابـــا نعرفه انهى الصف التاسع فقط يدعى مفيد اديب كغرنيه . وطال انتظارنا عند الباب . وتسرب الى أسماعنا نقاش حاد بين اعضاء اللجنة فهمنا منه انكما كنتما تحاولان اقناع الرئيس بالموافقـــة على تعيـــين مفيد اديب المذكور . ورفض رئيس المجلس واتخذ موقفا مبدئيا متفقا مع قرار الادارة التي تمثلانها ، ووصل الامر ان طلب تدخل المستشار القضائي .

فهل نفهم ان الذي يقرر فى التوظيف ليس الكفاءة والشهادات المطلوبـــة وانما « الشهادة الصغيرة » — حسب قول غوار الطوشة ؟!

طالب وظيفة — ام الفحم

مـــا ذنبى اذا لم تف البلدية بوعدهـــا ؟

أسكن فى دار بالايجار تتكون مـــن غرفتين قائمتين على طرف شارع فرعى على بعد ١٠ أمتار مـــن الشـــــارع الرئيسى الناصرة — حيفا . وعندمـــا ننظف الدار او نشطفها تسيل الميـــاه الى طرف الشارع الرئيسى وذلك لعدم ربط مجارى الحى بشبكة مجارى عامة . ومع أن البلدية وعدتنا قبل ثـــلاث سنوات بربط الحى بشبكة المجـــارى الرئيسية لكنها لم تف بوعدها بعد . وكنت أبديت استعدادى لدفع تكاليـــف حفرة فى الشارع . ولكن مسؤول البلدية سجل مخالفتين ضدى وقدمنى بالنسبة للمخالفة الاولى الى محكمة الصلـــح بالناصرة يوم ١٦—٨—٧٤ فحكم على بدفع غرامة ٥٠ ليرة . وعندمـــــا أعترضت على القرار قال قـــاضى محكمة الصلح : « انشرها فى جريـــدة الاتحاد » . وها أنا انشرها عمـــــلا بنصيحته .

ف . ص . ع . — الناصـــرة

حضرة محرر الاتحاد المحترم

أنا جندي مسرح من قرية يركـــا خدمت فى سلك الجندية مدة ثـــلاث سنوات واربعة اشهر . وما ان انهيت هذه المدة حتى كان وضعي المادي فى حالة سيئة جدا .

انهيت الخدمة فى ٢٨—٢—٧٤ .. تقدمت بطلب قرض الى وزارة الامن قدره ٣ آلاف ليرة . بعد أسبوعين تلقيت جوابا بالموافقة على القراضي ٥٠٠ ليرة فقـــط وبموافقة رئيس المجلس المحلي وبكفالة ثلاثة معروفين. تقدمت بعد ذلك بطلب وظيفة فى شرطة السجون ... فجاء الجواب عـــاجلا وهو انني غير ملائم للتجنيد . وهنـــا اتعجب كيف صلحت للجندية اكثر من ثلاث سنوات ولكن لا أصـــلح لشرطة السجون .

أرجو نشر هذا فى جريدة الاتحاد ليعرف الجميع حقيقـــــة المنح والتسهيلات التي تقدم للجنـــود المسرحين .

نجيب سلامة — يركـــا

« ملكي أكثـــــر من الملك » !

عرعرة — لمراسلنا — بينما كـــان الرفيق احمد ابو سالم يجمع تواقيع أولياء الطلاب على عريضة احتجاج الى وزير المعارف ولجنة المعارف فى الكنيست على رفع رسوم التعـــليم الثانوي تصدى له رئيس المجلسالمحلى عبد القادر مسعود ومزق العريضة هاتفا « شيوعيين ... شيوعيين » !

فهل حضرته موافق على رفـــــع رسوم التعليم ولا يرغب بتخفيضها ؟ أم انه يخشى ازدياد نفوذ الشيوعيين الذين يخدمون شعبهم بكل طاقاتهم ؟. ثم ألا يعلم حضرته أن مكافحـــــة الشيوعية لم تجلب شرفـــــا إلا لضحاياها ؟ وان الشعب اصبح يرى فى أعداء الشيوعية أعداء لـــه ؟ .

وفـــاة فـــاضل

شيعت جماهير النـــاصرة جثمان المأسوف عليه غايز كرام الذى توفى أثر نوبة قلبية . وقد عزت وفاته على كل معارفـــه وأصدقائه .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الناصرة يتقدمون بأحر التعازى الى آل الفقيـــد متمنين لهم الصبر وطول البقاء.

تعزيـــــة

● الى السيد جاد رضوان سكس وأولاده وأقاربهم بوفاة المرحومة

ام كـــرم

الحزب والشبيبة — جديدة

سنة دراسية جديدة مع المشاكل القديمة

خطر البقاء خارج مقاعد الدراسة يتهدد أبناءنا وبناتنا

حيفا — لمحررنا الخاص — فى مطلع الاسبوع القادم يبتدىء العام الدراسى الجديد ، وتعود المشاكل التى عانـت منها المدارس العربية لتبرز بشكـــل أكثر حدة وايلاما . فأزمة الغرف تزداد حدة سنة بعد أخرى . فالبناء اما متوقف أو متخلف كثيرا عن الحاجة . وتعـــود مشكلة استئجار غرف مبعثرة وغـــير صحية وغير صالحة . وحتى غرف كهذه فى كثير من الاحيان لا تتوفر . والحكومة التى تبلغ ميزانيتها ٢٥ الف مليون ليرة تضن ببضعة ملايين لحل هذه الازمـــة مرة وللابد .

هذا وأصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانـــــا وزع فى الناصرة وقراها أشارت فيـــه الى النقص الخطير فى أماكـــن ودور التعليم والارتفاع الباهظ فى أثمـــــان الكتب والقرطاسية وكافـــــة اللوازم المدرسيـة والمختبرات وارتفاع رسوم التعليم . وحذرت من خطر بقاء الكثيرين من ابنائنا وبناتنا خارج مقاعد الدراسة ودعت الى توحيد جهود أولياء الطلاب والسلطات المحلية لضمان ايجـــــاد الصفوف اللازمة .

الطلاب الشيوعيون فى المثلث والسنة الدراسية الجديدة

وعقد فى نادى الحزب الشيوعـــى فى الطيرة اجتماع منطقي للطلاب الثانويين من قرى المثلث . افتتح الاجتمـــــاع الرفيق مفيد صيداوى وتكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزيـــة للشبيبة الذى أكد فى محاضرته علـــى ضرورة الشرح السياسى بين الطـــلاب وقدم الرفيق مريد فريد بيانا عن نشاط الطلاب الشيوعيين فى المثلث خـــلال السنة الماضية . وحيا الاجتماع باسم الحزب الرفيق غازى شبيطة عضـــو اللجنة المركزية للحزب .

وبعد النقاش والتلخيص اتخـــذت قرارات منها استنكار حملة الاعتقالات والتعذيب فى المناطق العربية المحتلة والاحتجاج على سياسة الحكومـــــة الاقتصادية التى أدت الى تقليـــص ميزانية المعارف وزيادة رسوم التعليم وتوجيه نداء الى طـــــلاب المدارس الثانوية للعمل من أجل تحسين أوضـــاع المدارس والتعليم .

هل يصغي حاكم اللواء الشمالي لمطالب السلطات المحلية ؟.. أم طيل عند الطرش ؟

الناصرة — لمراسلنا — قام وفـــد من لجنة المتابعة المنبثقة عن رؤســـاء المجالس المحلية فى منطقة الناصرة مؤلف من السادة راجح طاطور ومحمد زيدان وأحمد مصالحة بمقابلة متصرف اللواء الشمالى فى مكتبه فى الناصرة وقدموا له لائحة مطالب تضمنت :

١ — الاسراع فى انهاء الخرائـــط الهيكلية للقرى العربية وتصديقها .

٢ — المصادقة على الميزانيات العادية للمجالس المحلية واقرار ميزانيـــات التطوير غير العادية المقصود منهـــا اقامة مبان عامة ومدارس وشــــق شوارع داخلية وتعبيدها (لا أعمـــال التشطيب فى هذه الميزانيات كما هـــو شأنه دائما) .

٣ — اعادة مكاتب لجنة تنظيم البناء من طبريا الى الناصرة للتسهيل علـــى المواطنين أصحاب المراجعات .

وكالعادة لم يتوصل الوفد الى حلول شافية أو مرضية ولكنه سمع محاضرة عن ضرورة العناية بتحسين جبايـــــة الضرائب المحلية وعن اهمية«التعاون» المشترك بين السلطتين : المحليـــــة والمركزية وعن قضية القضايا وعقدة العقد التى يعانى منها حاكـــم اللواء والقرويون العرب على السواء وهـــى البناء غير المرخص . وطلب حضرتـــه أن يكون أعضاء السلطات المحليـــــة المبادرين فى المحافظة على التقيـــــد بالقانون والعمل بموجبه . واننا لنعجب لهذا القانون الذى يستسيغ هـــدم ٣ آلاف بيت عربى .

وقال حاكم اللواء انه يعتقد بوجوب اجراء دراسة عميقة لوضع السلطات المحلية المالى . وكأنما دراسة اللجنة الشعبية التى عينتها وزارته ليســـــت « بجنب عينه » . وجل ما حظى بـــــه الوفد قول السيد كينغ حاكم اللـــواء أن قسما كبيرا من القضايا التى أثارها الوفد واقعية ومعقولة . أما كيــــف سيعمل على حلها وهو يشطـــــب الميزانيات ذات اليمين وذات الشمال ويعيق اقرار الخرائط الهيكلية ويمنـــع اقامة مجالس محلية حيث لا يوجد أو يماطل قدر الامكان ، فلا ندرى . وحتى الطلب البسيط المعقول بنقل مكاتـــب لجنة التنظيم من طبريا الى النـــاصرة (عليت !) وضعه دبر اذنه . واكتفى بأن أعلن أنه سيعين يومين فى الاسبوع فى مكاتبه فى الناصرة لاستقبـــــال المراجعين من أبناء القرى .

أى مصـــير ينتظـــر قريـــة عـــين السهـــلة ؟

عين السهلة — لمراسلنا — عـــين السهلة احدى قرى المثلث يبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة . وهم كسائر عـــرب اسرائيل يعتمدون فى معيشتهم عـــلى كدح أذرعهم . والموظفون منهم قلـــة ضئيلة . ولا تزال القرية بدون شارع معبد يصلها بالمدينة . وأما الكهربـــاء فتسمع بها . وتتردد شائعـــــات ان تعبيد الشارع ودخول الكهربـــــاء مشروطان بضم القريـــة الى كيبوتس « منشى » الذى يتولى أمـــر الادارة وجباية الضرائب . ونحن نعرف أن هذا الضم لن يكون حبا بسواد عيوننا وانما طمعا بأرضنا ، التى يريدون لها مصيرا كمصير أرض قرية « ميسر » . لذلك فالاهـــالى ، وبينهـــم المختـــار يرفضون هذا الضم المريب . ولكـــن يبدو ان البعض قد خدعوا بشكـــــل أو آخر فأبدوا استعدادهم للاتفاق مع الكيبوتس متجاهلين الخطر المتربـــص بأراضى القرية ، وغير متعظين بمصير قرية « الشرايع » التى ظل احتوهـــا يتعرضون الى مضايقة المستوطنـــات والسلطات حتى اضطروا الى تـــرك أراضيهم والاكتفاء بتعويضات ماليـــة زهيدة ، وتفرقوا أيدى سبا فى عرض البلاد ، فى حين استـــولى كيبوتس « مى عمى » على أراضى القريـــة (المخربة) .

ونحن بدورنا نخشى مصيرا مماثلا . فهل تنام التواطر ؟ .

رسالة عكا

الكتلة الشيوعية تلاحق قضية المساكن الخطيرة

عكا — لمراسلنا — حاول رئيس بلدية عكا المرور مر الكرام على طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية المساكن الخطيرة على جدول الاعمال ، محاولا الاكتفاء بالحديث عنها في اعلانات البلدية فقط . ومن ثم فقد ثار نقاش حام بين الرفيق رمزي خوري ورئيس البلدية اضطر ، رئيس البلدية ، في نهايته ، الى وضع القضية على بساط البحث في الجلسة القادمة .

ومما جاء في كلمة الرفيق رمزي خوري ، تعقيبا على تصريحات رئيس البلدية : « ان مسؤولية كبيرة تقع على رئيس البلدية والمجلس » . واشار الى تحذيرات الكتلة الشيوعية المتكررة من خطر انهيار البيت الذي ادى سقوطه الى مقتل احد المواطنين. وقال: «لا يزال في عكا عشرات المساكن الخطرة التي تهدد حياة السكان والمارة . ورغم طلبنا بحث الموضوع مرات كثيرة ، الا ان رئيس البلدية كان يتجاهل الامر ويرفض البحث . اننا نتهم الرئيس وعميدار والسلطات الحكومية بالاهمال المقصود والمبرمج . ونحذر من اخطار قادمة » . واشار الرفيق رمزي خوري الى ان لجنة العمل في الكنيست كانت قد حققت في امر البيوت الخطرة واوصت ببناء ٢٠٠ وحدة سكن بمعدل ٥٠ كل سنة. ولامرما تجاهلت البلدية والسلطات هذه التوصيات .

وناشد الرفيق رمزي اعضاء البلدية الا ينجروا وراء الاهمال المبرمج وسياسة الترحيل المقصودة والا يكتفوا بتصريحات رئيس البلدية ، فالامر خطير لا يمكن استمراره ولا السكوت عنه .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء المجلس أصغوا لكلمة المندوب الشيوعي دون اية مقاطعة .

أنجيلا ديفيس تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي !
وزير الشرطة ، تفاديا لقرار المحكمة العليا يعين ضابطا للتحقيق في شكاوى المعتقلين !

القدس — لمراسلنا — لدى انعقاد محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في القضية التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر ، نيابة عن بعض المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية ضد وزير الشرطة ، لعدم اجراء تحقيق في شكاويهم — أعلن ممثل مستشار الحكومة القضائي أن وزير الشرطة قد عين ضابطا للتحقيق في شكاوى المعتقلين .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد استصدرت أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا في أوائل آب الحالي ضد وزير الشرطة تطلب اليه بموجبه أن يفسر لماذا لا يحقق في شكاوى المعتقلين عن تعذيبهم في أثناء التحقيق في السجن العسكري ، ولماذا لم يوفر لهم علاجا طبيا فوريا ، ولماذا يستهتر بشكاوى المعتقلين دون التحقيق فيها .

وطلب ممثل المستشار القضائي الى المحكمة ارجاء النظر في القضية لان الضابط الذي عينه الوزير للتحقيق في شكاوى المعتقلين لم ينه تحقيقاته بعد. وزعم أن العلاج الطبي قد وفر للمعتقلين (الامر الذي ينكره أكثرهم). وسألت هيئة المحكمة المحامية لانغر اذا كانت توافق على طلب المستشار فتساءلت : لماذا كان وزير الشرطة ، حتى صدور قرار المحكمة ، يدعي أن لا أساس من الصحة لشكاوى المعتقلين ، ولماذا لم تجر فحوص طبية في حينه غب الطلب ، ولماذا انتظروا حتى زوال آثار التعذيب ؟ !

وفي النهاية وافقت المحكمة على تأجيل النظر في القضية لاسبوعين .

أصداء عالمية

ولا تزال حملة الاعتقالات هذه وما يتعرض له المعتقلون في السجون الاسرائيلية تحظى باهتمام متزايد في مختلف أوساط الرأي العام العالمي ، وتستنفر استنكار مختلف الاوساط وخصوصا التقدمية .

وقد أصدرت انجيلا ديفيس ، رئيسة اتحاد مكافحة الاضطهاد العرقي والسياسي ، وفرانكلين الكسندر ، أحد قادة حركة مقاومة الامبريالية ودعم تحرر أفريقيا ، نداء الى أنصار السلام والحرية في الولايات المتحدة احتجاجا على اعتقال أبناء الشعب العربي الفلسطيني البررة في المناطق العربية المحتلة . وأشار النداء الى أن اسرائيل والاردن والولايات المتحدة تحاول تحطيم حركة التحرر الفلسطينية التي تتمثل في الضفة الغربية بالجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي . وناشد النداء انصار السلام والحرية من جميع فئات الشعب أن يرفعوا أصواتهم ضد موجة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين فورا . وانجيلا ديفيس هي البطلة الشيوعية الزنجية الامريكية التي وقعت ضحية الاعتقال التعسفي واستطاع التضامن العالمي الجبار معها أن يجبر السجانين الامريكان على اطلاق سراحها .

هذا وقد نشرت جريدة «نيويورك تايمز» انباء ذكرت فيها ما يتعرض له المعتقلون الاداريون في المناطق المحتلة من تعذيب وحشي .

أصداء محلية

وفي القدس تظاهر جمهور من الشباب يهود وعربا يساريين وشيوعيين احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ، وذلك أمام بلدية القدس . وقدم المتظاهرون مذكرة الى رئيس البلدية تيدي كولك طلبوا فيها اليه أن يتدخل من أجل وقف هذه الاعتقالات فورا ولا سيما في القدس الشرقية .

حرس الحدود داخل اسرائيل ايضا

القدس — رفض الناطق البوليسي الرسمي ان يعلق — في هذه المرحلة — على ما نشرته الصحف عن اتجاه الحكومة نحو استخدام حرس الحدود « للدفاع عن الامن » في داخل اسرائيل ايضا .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، قد برر عجز البوليس عن مكافحة الاجرام ، المتشر في اسرائيل ، بحجة انشغال بوليسه « بمكافحة التخريب داخل اسرائيل نفسها » . وذكرت هآرتس ، امس ، ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا باستخدام حرس الحدود ، الذي يعمل في الضفة الغربية ، داخل اسرائيل ايضا .

انجيلا

وراء كواليس الوضع — بقية

كذلك أصبح السادات يدرك ، على ما يظهر ، أن الاتحاد السوفييتي (الدولة الاشتراكية العظمى التي تلتزم بمبادىء تحررية لا تحيد عنها) يرفض الاستجابة للعبة الرقص على الحبلين التي توهم مستشارو أنور السادات أنها ستقود الاتحاد السوفييتي الى الركض وراءهم . ويظهر ، أيضا ، أن أنور السادات لم يحقق ما كان يحلم به من وراء سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » . وسوف يدرك ، أن عاجلا أو آجلا ، أن الدول الامبريالية — وعلى رأسها الولايات المتحدة — لن تقدم له السلاح الناجع الا اذا دفع لها حرية مصر الوطنية ونظامها التقدمي الداخلي ثمنا لذلك . ومن المعروف أن نتائج سياسة أنور السادات ، التي لم تحقق تحرير الارض ولا رخاء الشعب المصري ، تثير عليه أوساطا واسعة من داخل الجيش المصري والشعب المصري وبقية الشعوب العربية . وتشتد المطالبة بالعودة الى سياسة عبد الناصر وخصوصا فيما يختص بالاتحاد السوفييتي .

ولذلك استمعنا الى أنور السادات، في لقائه مع رجال الصحافة والاعلام المصريين أمس الاول ، يحاول أن يقنع الرأي العام بأنه سيعمل على تحسين العلاقات « المجمدة » مع الاتحاد السوفييتي وأنه سيعمل على «تنسيق» المواقف مع الاتحاد السوفييتي قبل استئناف مؤتمر جنيف على شاكلة « التنسيق » الذي يجريه مع واشنطن، كما قال !

حتى أن مراسل صحيفة «بيروت» اللبنانية في القاهرة نشر في صحيفته أن أنور السادات نفسه يريد زيارة موسكو في القريب بعد أن بدأ يشعر بضعف مركزه أمام أصدقائه الامريكان. كذلك تجري القاهرة محاولات مستميتة لعقد اجتماع ثلاثي — مصري سوري فلسطيني — في محاولة اخراج سياستها « التنسيقية » من العزلة الشديدة .

اضف الى ذلك الرفض الفلسطيني الاجماعي للحلول الامريكية التصفوية ووضوح الموقف السوري الرسمي بعد عودة وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام ، من واشنطن دون التوصل الى أية نتيجة . فقد أعلن أن سوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا (أي ترفض الوساطة الكيسنجرية) وان سوريا مصممة على تفادي استمرار وضع الجمود الحالي « لان أي تجميد للموقف يخدم مصالح اسرائيل » — أي أن سوريا ترفض الحلول الجزئية الكيسنجرية .

في هذا الجو يصل رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن في محاولة مستميتة لانقاذ « التنسيق » الكيسنجري من الانهيار التام . وفي هذا الجو يخف هنري كيسنجر لزيارة الشرق الاوسط في اكتوبر القادم .

كلمة الاتحاد — بقية

ومعلميهم !

ولكن « العتمة » ، هنا أيضا ، وخصوصا هنا ، لم تأت « على قدر يد الحرامي » .. وسياسة تحويل أولادنا الى « حطابين وسقائي ماء » للظالم تنقلب على رؤوس أصحابها . وترتفع القامات الفضة في وجه التجهيل والعدمية القومية فتتحطم سدود التخويف والاذلال وينضم معلمو أولادنا الى صف الدفاع عن النور والمستقبل النير . وتتحول المدارس الى قواعد اشعاع تضيء الطريق نحو المستقبل الحتمي .

لقد قيض لنا ، في هذه البلاد وفي ظل هذا النظام ، أن لا نأكل خبزنا الحلال الا مجبولا بعرق الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي . وكذلك أولادنا ، فلذات أكبادنا . وانهم لقادرون !

أكثر من مليون تلميذ وتلميذة ، الى أين ؟ الى تحويل مدارسنا الى قلاع حقيقية للعلم وللنور وللكفاح المقدس في سبيل سلام الشعوب !

ادارة «العال» تتنكر لمطالب مستخدمي الصيانة في الشركة وتلجأ الى «محكمة العمل» لكسر اضرابهم الانذاري

تل ابيب — تواصل ادارة شركة « العال » الاسرائيلية للطيران حملتها التحريضية على كفاح مستخدمي الصيانة في الشركة ، الذين يطالبون ومنذ ثمانية اشهر بتجديد عقود العمل الجماعية معهم والتي انتهى العمل بها في بداية السنة الحالية وما زالت ادارة الشركة تماطل وترفض تجديدها .

فبعد ان لجأت ادارة الشركة الى المحكمة العمالية في تل ابيب لكسر الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي واستمر ٢٤ ساعة ، اعلن مدير ادارة « العال » وزير الاحرار المستقلين ، موشه كول ، أن ادارة « العال » ستطالب الحكومة « بتغريم » مستخدمي الصيانة على الاضرار (هكذا !!!) التي الحقها اضرابهم الانذاري بالشركة . وتبلغ هذه الاضرار ، على حد زعمه ، مليون ليرة اسرائيلية . وصرح مردخاي بن أريه ، مدير الشركة ، ان « العال » ستعاقب المستخدمين ولن تدفع لهم اجرة يوم الاضراب الانذاري ، كما هو متبع ، اذ ان الانظمة العمالية تقضي ، كما هو معروف ، بان يدفع اصحاب العمل اجرة ايام الاضراب للعمال المضربين .

هذا وكان الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي ودام ٢٤ ساعة ، قد شل طيران طائرات « العال » الاسرائيلية طيلة ال — ٢٤ ساعة ، حيث ان المستخدمين رفضوا الانصياع لقرار محكمة العمل في تل ابيب وواصلوا اضرابهم الانذاري ، كما كان مبرمجا .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مستخدمي الصيانة والعاملين في الاقسام الاخرى من الشركة شنوا ، قبل سنتين كفاحا مشرفا دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وقد شلوا في حينه لايام عديدة الحركة في مطار اللد ورفضوا الانصياع الى قرار محكمة العمل في تل ابيب بالعودة الى العمل المنتظم قبل ان تعهدت الشركة بتلبية مطالبهم .

ولكن سلاح الجو — بقية

تنظيف الخليج من الالغام الاسرائيلية .. وانهما اطلقتا خراطيم الماء على سفينتين حربيتين اسرائيليتين . ولكن « سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » .. قال الوزير !

وقد افضى الوزير بهذا «الاكتشاف المهول» بينما كان يخطب في اجتماع نشيطي حركة الجباية الصهيونية الامريكان ، في تل ابيب مساء الثلاثاء. فتلقفته الصحف الاسرائيلية «الحرة» ونشرته على صدر صفحاتها الاولى وبعناوين مرتعشة .

واعلنت هذه الصحف ، وهي تنتفض ، ان حكومة اسرائيل توجهت الى واشنطن «مستجيرة» ! وكان الوزير بيرس قد ابلغ مستمعيه المرتعشين ان الحادث « انتهى في المرحلة الحالية . ولكن غدا هو يوم جديد ولا نعرف كيف تتطور الامور ». فازدادوا ارتعاشا . فطمأنهم قائلا : « ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء فان سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » من خراطيم الماء السوفييتية ، فانبسطت اساريرهم ..

الا ان الوزير بيرس فضح بنفسه الاهداف الحقيقية من وراء هذا « الاكتشاف » حين حاول ايهام مستمعيه ان السفن السوفييتية الموجودة في خليج السويس «محتشدة في تجمعات اكبر بكثير من ضرورات رفع الالغام . ومن الناحية السياسية فان وجودهم هنا ليس لتنظيف المنطقة من الالغام بل لزرع الالغام » — هكذا تفضل الوزير « المسالم » جدا ....

فالقضية ، اذن ، هي مساهمة اسرائيلية مطلوبة ، او جاءت تبرعا ، في المؤامرة الكيسنجرية التي تستهدف ابعاد الاتحاد السوفييتي حتى عن عملية تنظيف الخليج وذلك حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تصول وتجول على هواها في المنطقة !

وهذه ليست المرة الاولى التي يندفع فيها الوزير بيرس مقدما خدماته لتنفيذ هذه المؤامرة الامبريالية. وكان حكام اسرائيل قد بحوا اصواتهم وهم يحذرون واشنطن من اعادة فتح قناة السويس بحجة ان هذا الامر سيفتح الطريق امام تواجد الاتحاد السوفييتي في البحار الجنوبية .

فمن الواضح ان هذه الحملة ، التي يشنها الوزير بيرس ، تتلاءم تماما مع مخططات واشنطن ومع اماني الرجعية المصرية التي تريد ان تتخلص من الوجود السوفييتي حتى تضاجع الامبريالية الامريكية بدون رقيب !

ومما يؤكد ان كل الحكاية هي بالون فارغ ان الصحف الاسرائيلية نفسها اعترفت ان ما تدعيه من « مياه اقليمية اسرائيلية » في خليج السويس لم يجر الاتفاق عليه رسميا بل هو ، كما تدعي ، مجرد « اتفاق شفهي » على تقسيم مياه الخليج الى النصف بين الاحتلال الاسرائيلي ومصر !!

هذا وجاء من موسكو ، امس ، ان الصحف السوفييتية تهكمت على الوزير بيرس وادعاءاته التي تشبه الاعيب السرك واعتبرتها افراطا في تصعيد التوتر العسكري في المنطقة .

أصبحت الشيوعية — بقية

الانضمام الى صفوفه كل من يقوم بعمل جسماني أو روحي من الذين يتوقون الى العدل والحرية والدمقراطية والسلام .

وفي المجال السياسي يناضل الحزب من أجل السيادة الوطنية وتعزيز الاستقلال والسيادة الاقليمية للمغرب وافشال مخططات الامبريالية والكولونيالية وتوسيع الحقوق الديمقراطية . ويمد الحزب يده الى الحركات العمالية العالمية ، ويعتبر حليفا لجميع القوى المناضلة ضد الامبريالية والكولونيالية وضد الرجعية في الداخل .

ويؤكد الحزب دور الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل توطيد السلام في العالم وتقوية العلاقات بين المغرب والدول الاشتراكية على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

ويرى الحزب التقدمي الاشتراكي في النضال ضد الصهيونية، ومن اجل تحرير كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، واجبا وطنيا من الدرجة الاولى .

سوريا تريد — بقية

وكان بذلك يشير الى ان اتفاقية فصل القوات مع سوريا تتضمن النص الصريح انها خطوة فحسب نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل .

هذا وكان وزير الخارجية السورية قد اجاب على اسئلة الصحفيين في باريس وهو خارج من قصر الاليزيه حيث اجتمع بالرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان ، في اليوم نفسه . فقال ان سوريا تعتقد انه من الممكن استئناف مؤتمر جنيف في وقت قريب من نهاية هذه السنة . واتهم اسرائيل انها تعرقل الجهود التي يبذلها العرب لتحقيق السلام .

وانهى حديثه مع الصحفيين قائلا : « نحن نريد السلام . نحن نريد سلاما عادلا وثابتا قائما على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الشعب الفلسطيني — بقية

المحتلة وفي ظل بقاء قوات الاحتلال .

فقد بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ببرقية من دمشق الى محمود رياض الامين العام للجامعة العربية طلب فيها ابلاغ الدول العربية بضرورة ادراج القضية الفلسطينية كبند مستقل على جدول أعمال الدورة الجديدة للامم المتحدة ، والتي ستفتتح في أواسط الشهر القادم ، كما طالب بالاتفاق على خطة عربية موحدة بهذا الشأن .

هذا وكان رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة قد أعلن ، هذا الاسبوع، انه قرر ، بناء على طلب ٢٠ دولة عربية ، ادراج قضية الشرق الاوسط في جدول أعمال الدورة الجديدة . وغير واضح ما اذا كان هذا كافيا او ان منظمة التحرير الفلسطينية تطلب ، بالاضافة الى ذلك ، ادراج القضية الفلسطينية ، باسمها الخاص ، في جدول الاعمال .

ويثير هذا التطور قلقا شديدا في أوساط الحكم في اسرائيل . واستدعت حكومة اسرائيل مندوبها في الامم المتحدة لتنظيم حملة ضد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مجلس الجامعة

وجاء من القاهرة ان مجلس الجامعة العربية سيعقد دورة جديدة تبدأ يوم الاحد القادم في القاهرة . وعلم ان عددا كبيرا من وزراء الخارجية العرب سيحضرون هذه الدورة على رأس وفود بلادهم . ومن المنتظر أن تبحث الدورة في طلب ياسر عرفات وكذلك مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

عرفات يشيد بالاتحاد السوفييتي

ومن ناحية أخرى نشرت صحيفة « النهار » اللبنانية تصريحا لياسر عرفات وصف فيه زيارة الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بانها من أهم الزيارات لانها جاءت في وقت مصيري بالنسبة للشعب الفلسطيني .

وقال : ان الزيارة شكلت نقطة انعطاف رئيسية ومهمة في العمل الفلسطيني .

وأضاف : ان افتتاح مكتب للمنظمة في موسكو هو حدث هام في مسار الاعتراف الدولي بالشعب الفلسطيني وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقال عرفات : ان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية أصبحت تلتزم التزاما فعالا ومؤثرا لصالح الشعب الفلسطيني في جميع الميادين وفي كل المستويات .

بعد سني — بقية

يعتبر قيام الحكومة الجديدة في اليونان أمرا ايجابيا ولكن ذلك ليس كافيا لضمان تحقيق الدمقراطية . فمن الضروري ، حالا ، الغاء جميع القوانين المعادية للديمقراطية واعادة الحرية الى الاحزاب والنقابات والصحافة واعلان العفو العام عن المعتقلين السياسيين ، وتصفية قواعد حلف الاطلسي والقواعد الامريكية على الارض اليونانية .

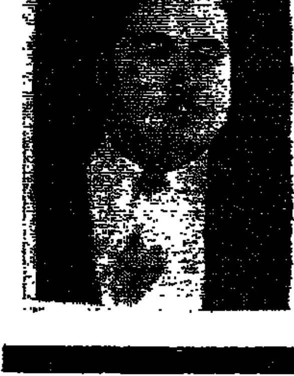
واشاد فلوركيس بالتأييد الحازم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية لقضية استقلال قبرص ووحدة أراضيها .

وأعلن أن الحزب الشيوعي اليوناني يسهم ، في هذه اللحظات الحاسمة ، في الجهود المبذولة لاقامة جبهة موحدة من جميع القوى الدمقراطية في اليونان وذلك من أجل تطوير الدمقراطية ولدرء خطر عودة الوضع السابق في اليونان .

وأعلن أن الحزب يؤيد الاقتراح السوفيتي بعقد مؤتمر دولي لبحث الازمة القبرصية .

وأكد أنه يوجد في اليونان حزب شيوعي واحد فقط . وهناك جماعة انشقت عن الحزب وتحاول اقامة حزب خاص بها . وتستطيع هذه الجماعة العودة الى صفوف الحزب اذا ما تقيدت بدستوره .

ذكرى الاربعين



علي بكري وعموم آل بكري في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

حسين علي بكري

وذلك الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٨/٣١ لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

شكر على تعاز

الناصرة — آل عبود وعبده وآل سكران ونصار في الناصرة والخارج يتقدمون من أعماق قلوبهم بشكرهم الجزيل الى جميع الذين شاركوهم في تشييع جثماني ولديهما العزيزين على شبابهما المرحومين :

سمير بشارة عبود و اسامة فؤاد سكران

اللذين لقيا مصرعيهما في حادث طرق مروع يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ . ويخصون بالشكر شباب وأهالي الناصرة والذين وفدوا من الخارج متحملين مشاق السفر والذين قدموا الأكاليل وارسلوا برقيات وكتب واعلانات التعزية وجميع الذين قدموا التعازي الشخصية ، مما خفف من لوعة المصاب الجلل والمصيبة الفادحة . راجين اعتبار هذا الشكر خاص بكل فرد منهم سائلين المولى أن لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

افلاس بنك — بقية

وانهيارات البنوك قلق الاوساط المالية والاقتصادية ليس في المانيا الغربية فحسب ، بل في دول السوق المشتركة والدول الرأسمالية عامة . فهذه الافلاسات تعكس الازمة المالية والنقدية المزمنة والمستفحلة ، التي تعاني منها الدول الامبريالية الكبرى والتي تتمثل في عدم استقرار الانظمة المالية والنقدية لهذه الدول وفي التضخم المالي المتفاقم .

وفي تل ابيب كتب مراسل «هآرتس» ، أول أمس ، ان بين من سيتضررون نتيجة لهذه الافلاسات مودعو أموال التعويضات الاسرائيليون ، الذين يودعون في بنوك المانيا الغربية ما يحصلون عليه من تعويضات طمعا في الحصول على فوائد اعلى مما تدفعه البنوك الاسرائيلية .

تنوفا تقطع الحليب عن الناصرة وقراها

الناصرة — لمراسلنا — أوقفت شركة تنوفا تزويد الناصرة ، أمس الخميس ، بكمية الحليب المخصصة لها ولقراها ، وذلك بسبب خلاف بين الشركة ووكيلها في الناصرة السيد لويس السالم حول قيمة العمولة . وبذلك حرمت ، بالدرجة الاولى ، الاطفال من غذائهم الرئيسي دون ذنب جنوه .

ان الخلافات حول العمولة لا يجوز أن تكون سببا في قطع الحليب عن الاطفال .

اننا نحمل شركة تنوفا المسؤولية ونطلب من المسؤولين حسم الخلاف بشكل لا يتضرر منه الاهالي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.